

٤٨

المجاهد

مجلة التوحيد والدعوة

المجاهد تلتقي بفضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

احمد شاه (المجاهد)
Ahmed Shah (Mujahid)
A. K. P. O.

عقيدةحافظ ابن كثير...

إن أمرهم لعجب...

أخي القارئ!

السلام
عليكم

عسى أن يكون العدد الأول قد حاز إعجابك، وعلى كل حال، ننعن
نعدك أن تكون خطة تحسين مستوى "المجاهد" مستمرة، حتى ترقى
إلى الحد الذي يرضي قارئها الكريم، ولا زلتنا نذكرك أخي القارئ
بحاجتنا إلى مشاركتك، لا سيما الإخوة المتواجدون قريباً من موقع
الصراع بين الإسلام المحارب والصلبيّة المهاجمة، أو اليهودية الفادرة،
فستفطّب الأحداث الهامة لفتح المسلمين في فلسطين، والبوسنة،
والصومال، وصراع الدّعاء مع العلمانيين العلّماء في بلاد أخرى... كل
هذا يحتاج إلى تعاون بين "المجاهد" والإخوة القراء كل في موقعه،
لتصل "المجاهد" إلى قرائتها تحمل إليهم أصدق الأخبار، وأخلص
النّص وليتّيق "المجاهد" صوت كل مسلم مجاهد ينادي أمته لتعلم،
وتتّقدّم وتحضر

دورة العدد الأول



المؤسس

الشيخ جميل الرحمن
«رحمه الله»

المجاهد

Al-Mujahid

مجلة التوحيد والبطار

إسلامية .. شهرية .. داعمة
تصدر عن

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة
إحدى منظمات البهاد في أفغانستان

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

الشيخ سمييع الله

الاشتراكات

٢٥ دولاراً (دولار أوروبا وأمريكا واستراليا ٢٠٠ دولاراً أو ٧٥ ريالاً سعودياً) أو ما يعادلها
لبقية دول العالم. ترسل بواسطة شيك ينكي باسم مجلة (المجاهد)

RL_Mujahid Magazine Fc Acc.No:1816-5

التربيات

يحرر الشيك باسم الشيخ سمييع الله

ويرسل في رسالة مسجلة على عنوان المجلة

P.O Box: 1202 G.P.O University Town Peshawar Pakistan



« وجاهدوا في الله حقّ جهاده »

عنوان المجلة
بيشاور - باكستان

AL Mujahids Magazine

P.O.Box : 1202 G.P.O.
University Town Peshawar
Pakistan
Tele:009-521-840317
هاتف: ٠٩٢-٥٢١-٨٤٠٣١٧

سعر البيع

الكريت:	القدس:
الأردن:	قطر:
باكستان: ١٦ روپية	الإمارات: ٦ رام
Bwglium: 70 BF	اليمن: ٢٠ بيلات
Canada: 3.5 C\$	قطر: ٧ بيلات
England: 1 P	تونس: ٨٠ ملليم
W.Germany: 4 M	الغرب: ٩ رام
Swiss 4.5 SF	مصر: ٦٠ قرشاً
U.S.A: 2.5 \$	البحرين: ٦٠ قلنس
	عمان: ٦٠ بيسة



كلمة المجاهد	٤
من عيون الأخبار	٦
العاقبة	١٠
من سير السلف	١٧
الفرق الضالة	٢٠
ان أمرهم لعجيبة	٢٣
استراحة المجاهد	٢٤
سلسلة الدعوة والدعاة	٢٦
عقيدة الحافظ ابن كثير	٢٨
آخطاء شائعة	٣٢
لقاء مع رئيس المجلس الخيرية	٣٤
الفتاوى	٣٩
اللغة العربية في معرض المعارضة	٤٠
ركن المجاهدات	٤٤
بيان جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة	٤٦

اللقاء
مع
فضيلة الشيخ
مقبل
بن هادي
الوادعي

١٢

عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل

٢٨

مصر	
القاهرة: ت - ٧٥٥٥ - ٧٥٣٣ - ٧٥٣٣	٧٥٣٣ شارع الجلاء
المن	ذ.الإذاعة والتلفزيون والنشر للاتصالات
صنعاء: الجمهورية اليمنية: ت - ٧٧٨١٢ من ب - ١١٧	٧٧٨١٢ من ب
المغرب	الشركة الشرفية للتوزيع والصحف (سوشبريس)
الدار البيضاء: هاتف: ٤٤٥٧، ٢٤، ٣٣٧٥ بريدي: ٦٣	

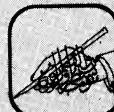


السعودية	البيضة للطباعة والتوزيع
الرياض: ت - ٤٩٦٧٤١ - ٤٩٦٧٣٧	
جدة: ت - ٦٥٣٢٠٩٣	
الدمام: ت - ٨٤١٣٢١٧ - ٨٤١٣٢٤	
مكتبة الأقصى الإسلامية: ت: ٤٣٧٤٠٩	
الإمارات	مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
قطر: الدار	البيضا
وكالات توزيع	
المجاهد	

أبر ظبي: ت - ٤٦٦٠ من ب - ٧٩١ شارع المطار الجديد أبوظبي

الطريق

إلى "طالقان"



الحمد لله وحده . والصلوة والسلام
عليكم من لازمكم

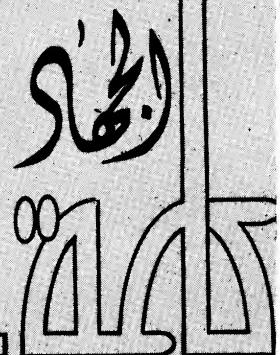
من قرية على مقربة من بنجشير

اكتب اليكم . بعد رحلة شعرنا فيها بالبركة
والراحة والتمير الكبير بفضل الله العلي الكبير .
وبصحبة الاستاذ بسامي الذي كان نعم الصاحب
والرفيق والأخ والشقيق .

وقد انطلقت القافلة يوم الخميس الماضي ١٩٨٨/٩/٨ من "شراح" بالسيارات وبيتنا في "جرم جحشاً" وانطلقتنا صباح الجمعة من "جرم جحشاً" الى الحدود واجتازنا الحدود وقضينا يوم الجمعة في معسكر مغير وكان يصاحبنا الاخ الحبيب أبو ابراهيم ويوم السبت تسلقنا الجبل الاول الذي يعترض طريقنا واسمه ديوانابابا (الجبل المجنون) وقدمكثنا في تسلقه والتزول منه حوالي خمس ساعات ونصف . ونزلنا عند رجل مضياف لكل المجاهدين المازين وداره تعتبر مفادة لكل مار بهذا الطريق ومع هذا لا يطمع من المجاهدين بدرهم ولادينار ولا تتكل أزواجه وأهله عن الطبخ والخبز وتقديم الطعام الذي لا يقل عن الخبر الشاي ، هلت له : يجاج متين (أنت مثل حاتم لي) الذي كان يقول لغلامه :

والريح يا غلام ريح صدر
ان جلبت ضيفا فانتم حسر
فقط لا اطعم من احد شعر

الا اذا كتب اللهم الحج
على ايديكم . ويستنا اسفل
الجبل الثاني الذي يعترض
القادم الى الشمال اسمه
(كافر كوتل) وقد اطلق عليه
الاستاد دباس "محاهدكوتل".



رضين؟!

فكفرتم هذه النعمة وأذهبتم ثمرتها وشوهتم
جمالها وأحدثتم لإخوانكم صدمة نفسية وخيبة
أمل وإذراء بعد احترام وإعراض عنكم بعد
اقبال!!

لحرمات المسلمين ومصالح المسلمين فيتصاربوا على
أيديهم، ويأطروهم على الحق أطرا، ويبينوا لاتباعهم أن
ما هم فيه فتنة مهلكة وتعاون على الاتهام والعدوان، وانهم
يشاركون في الفتنة ببعض دينهم بدنيا أسيادهم.
ولازلت نأمل أن ينادي علماء أفغانستان المؤتر بمقدونية
فوراً بعيداً عن الحزبية والكر السياسي ويدعون فيه كل
مسلم صادق يوله حال أمنه، ويدلون فيه رفضهم لهؤلاء
الزعماء المتقاذلين، ويضعون خطة للخروج من هذا الحال
العصيب، ولا بد إن شاء الله أن يجدوا نفوساً طيبة
يؤذنها هذا التكالب الشرس على السلطة فتلتقطي هذه
النفوس الطيبة وتعمل بأخلاق مستعينة بالله على إطفاء
الفتنة حتى يعود لأنفغانستان وجهها المشرق، وسمعتها
الطيبة وما ذلك على الله يعزز.

(قتل الناس جميعاً) نفال طائفة من أهل العلم: معناه
تغليظ الوزر والتغطيم في قتل المؤمن، وقال الحسن المصري
رحمه الله: أن قاتل النفس الواحدة يصبر إلى النار كما لو
قتل الناس جميعاً، وقيل معناه: أن الناس خمساً وسبعين جميعاً.
واختار الطبراني أن المراد بذلك تعظيم العقوبة وشدة الوعيد
من حيث أن قاتل الواحد وقتل الجميع سواء في استجواب
غضب الله وعذابه وفي قوله النبي عليه السلام: «الاترجموا بعدي
كفاراً يضرب بعضكم رقباً بعضاً» اي كفاراً بحرمة الدماء
وحرمة المسلمين، وحقوق الدين ومن تفسيرها كذلك: تغلون
 فعل الكفار في قتل بعضهم بعضاً، ومن معانها: كفاراً
بنعمة الله وأعظم نعم الله عليكم الاسلام وقتلهم ببعضكم
يصح فيكم وصف كفران النعمة بعدم رعاية حقها، ومن نعم
الله العظيمة عليكم هذا الجهاد الذي شرفكم ورفع ذركم
فكفرتم هذه النعمة وأذهبتم ثمرتها وشوهتم جمالها وأحدثتم
لإخوانكم صدمة نفسية وخيبة أمل وإذراء بعد احترام
واعراضكم بعد اقبال، ورغم كل الأسى في نفوسنا نحن
محبى المجاهد ومحبى أفغانستان المسلمة لزال الأمل في
الله تعالى ثم في عقلاً الأفغان من أهل العلم والفضل
والدعوة أن يهبو في صدق وإخلاص ويتصدوا لتلك التزوات
الطاشة التي يارسها عشاق السلطة او عبادها دون رعاية





السلمين، فضلاً عن بعض الآثرياء السعوديين الذين قدموها تبرعات سخية.

ويضيف وبواقعية فإن الذين يدخلون في الإسلام - برغم قلة عددهم - عدد لا يأس به، وفي تقريرنا فإن نحو ١٨٠ شخصاً يشهدون إسلامهم سنوياً في زيمبابوي برغم حركات التنصير النشطة.



استشهاد اثنين من الشباب العربي في البوسنة

أفاد تقرير خاص تلقته جلطة مسلمة أروبا والامريكتين في جمعية أحياء التراث الإسلامي بالكويت، أن اثنين من الشباب العربي العاملين في داخل البوسنة قد قتلا في اثناء عملية للمجاهدين البوسنيين لتحرير قرية مسلمة إحتلها الصرب، وتبعده هذه القرية عن مدينة فيتشن ٢٥ كم تقريراً، وقد تكثفت قوات المجاهدين البوسنيين من تحريرها، وقد فقدت قوات المجاهدين عدداً من الشباب كان من بينهم من المجاهدين العرب خبيب المدنى وأبرار الحسن الصالح يذكر أن عدداً من الشباب العرب يعملون بين مسلمي البوسنة والهرسك في مجال الاغاثة والتعليم.

مُسْتَرْ بُوكْ تهاجمِ الْإِسْلَامِ فِي بَاقِسْتَانِ!

أغلقت الشرطة الباكستانية مكتبة «مستريوك» الواقعة في وسط العاصمة اسلام آباد بسبب وجود كتاب مخالف للإسلام.. وقد أغلقت المكتبة برغم عدم العثور على الكتاب

١٨٠ يشهدون إسلامهم سنوياً في زيمبابوي

الدكتور موسى إبراهيم من أحد دعاة الإسلام في دولة زيمبابوي مشغول بمتابعة الصحوة الإسلامية ونجاحاتها وافتتاحاتها في الدول الإسلامية وليس في بلده، والسبب كما يقول ان المسلمين يمثلون في زيمبابوي نحو ١٪ من تعداد السكان وهدفنا هو المحافظة على عقيدة هؤلاء وتشييده مظاهر ولائهم لدينهم.

يشغل الدكتور موسى رئاسة مجلس علماء البلاد وأسرته أسرة دعوية، فوالده أحد دعاة الإسلام وابنه تخرج في الأزهر و يعمل في الدعوة، ووالدته وزوجته تقدمان حلقات الدروس مع بنات جنسهما، ومنذ أن تخرج في الجامعة الإسلامية في الهند منذ ربع قرن وهو يعمل على إنشاء المدارس الإسلامية والمساجد ونشر المؤلفات الدينية.

يقول دكتور موسى: لدينا ٢٠ مدرسة ونحو ١٤٠ مسجداً وأكثر من مؤسسة خدمية، ومشكلتنا في ندرة المؤلفات الإسلامية وقلة الدعم المادي خاصة ان الحكومة لا تهتم بنا والاهالي فقراء إلى حد بعيد! ويشيد بالدعين السعودى والكويتى للجالية الإسلامية حيث دعمت رابطة العالم الإسلامي والجمعية الخيرية الكويتية نشاط

هذه هي الصورة التي صرحت بها ساجدة سيلاديتش سفيرة البوسنة والهرسك لدى باكستان لـ "السلمون" خلال زيارتها للدوحة بدعوة من لجنة قطر لمشروع كافل البيتم ويتكلّف من الحكومة البوسنة.

وأضافت: إننا نحتاج إلى جهد كبير للعودة إلى ما كنا عليه قبل هذا الاجتياح الأعمى من الصرب الذين خططوا لإبادة شعبنا، إننا نحتاج إلى كل مساعدة وإلى آية مساعدة، وفي كل مجال نناشدكم تقديم العون مهما كان صغيراً، ومهما كانت نوعيته مادياً أو معنوياً.

ورداً على سؤال عن حقيقة الوضع الداخلي الآن داخل البوسنة والهرسك قالت السفيرة: هناك مليوناً بوسني داخل الحدود، إذا كان الواحد منهم يتكلّف إطعامه يومياً مبلغاً «دولارين» فإن هذا معناه أنهم يحتاجون لطعام قيمته $4 \times 1,000$ دولار في اليوم، وإذا علمنا أن ثمن البيضة الواحدة داخل البوسنة 3×2 دولارات، فسوف يقط الأسر في بيتنا، ولكن ماذا لو فكرنا في تكاليف الحياة الأخرى من شراب ودواء، وكهرباء، وملابس، وسلام؟!

فوز كبير لـ إسلاميين في انتخابات

المحامين في مصر

حق التبارات الاسلامي فوزاً كبيراً في انتخابات مجالس النقابات الفرعية للمحامين والتي جرت هناك حيث حصل إسلاميون على الأغلبية المطلقة في أكثر

وهو «دائرة المعارف البريطانية للأديان» وتقول مصادر الشرطة ان لديها تعليمات تقتضي بجمع هذا الكتاب الذي يضم مزاعم باطلة عن الإسلام، وصوراً خيالية للرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت المحكمة الشرعية في باكستان قد حكمت في العام الماضي بادعام شاب باكستاني اعترف انه شتم الرسول صلى الله عليه وسلم.

على يد مهندس إسلام . . . أسرة دفعه واحدة

أعلنت . . . أسرة في منطقة «دورامانيس» بجمهوريّة «زيمبابوي» إسلامها دفعة واحدة، الأمر الذي جعل مكتب مسلمي إفريقيا يقرر فوراً إرسال عدد من الدعاة إلى هذه الأسر لتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، قصة اشهار الإسلام بدأت على يد مهندس اعتنق الإسلام عن اقتناع وقام بتعريف أفراد المنطقة حقيقة الإسلام.

من سفيرة بوسنية إلى مسلمي العالم!
الحرارة ٢٠ تحت الصفر ولا كهرباء ولا اخشاب

شتاؤنا أكثر قسوة هذا العام، ومنذ شهر ونصف الشهر كانت درجة الحرارة تحت الصفر، والبرد سيقضى لا محالة على كثييرين بسبب نقص الغذاء، وقلة الأخشاب، والوقود، إن الظروف الحياتية والمناخية القاسية ستقضى على كل من كتب له النجاة من رصاص القنادص أو من قذائف الصرب والكرات.

و دبلوماسيون أجانب في العاصمة الأفغانية كابل تفاصيل المحاولة الانقلابية والتحركات التي تلتها وأدت إلى القتال الحالي.

دبرت المؤامرة، حسبما يزعم أثناء سلسلة من الاجتماعات عقدت في ديسمبر بين ممثلين عن رئيس الوزراء المؤقت قلب الدين حكمتبار ممثلين عن الرعيم الأوزبكي عبد الرحيم دوستم، وأنضم إلى هؤلاء في وقت لاحق مبعوثون من علي مزارى، زعيم حزب الوحدة الشيعي المعذوم من قبل ايران.

وتحضرت الاجتماعات عن اتفاق عام استهدف إطاحة رئيس الدولة المؤقت برهان الدين ريانى واغتيال وزير الدفاع الأسبق احمد شاه مسعود، ودعا الاتفاق أيضاً إلى إعادة تنصيب صبغة الله مجده رئيساً مؤقتاً للدولة إلى حين اجراء انتخابات عامة في غضون ستة أشهر، وكان مجده قد شغل المنصب فترة أربعة أشهر عام ١٩٩٢ إثر سقوط النظام الشيوعي.

استناداً إلى دبلوماسيين غيرين وباكستانيين في كابل لم يبلغ مجده بتفاصيل الخطة، ولم يكن له دور مباشر في «المؤامرة الانقلابية» الا ان اتصالات أجربت معه بشأن احتمال عودته إلى كابل لتولى رئاسة الدولة مؤقتاً لفترة قصيرة.

في المقابل، أشارت المصادر الدبلوماسية إلى ان ما لا يقل عن دول اطلعت على الخطوط العريضة «للمؤامرة» هي روسيا، وايران، وأوزبكستان، لكن لم يتضح بعد

من ٧٥٪ من النقابات التي جرى فيها الانتخابات ١٩ نقابة فرعية، وفاز اكثراً من ٩٠ من المرشحين الاسلاميين والمعاطفين معهم، ويشكل هذا الفوز ضربة كبيرة للاممارات العلمانية واليسارية ومحترفي الانتخابات الذين تجمعوا تحت راية اللجنة القومية التي رفعت شعار «الدين للديان ولا لتجار الأذيان» بينما رفع الاسلاميون شعار «من أجل نقابة ينبعها الاسلام صدق الوعد وتعيش بالاسلام ثبات المواقف».

كنيسة بلغاريا تحتفل بتنصير ١٤ مسلماً

أقامت الكنيسة الأرثوذكسيّة في بلغاريا قداساً كبيراً احتفالاً بتنصير ١٤ شاباً وفتاة من أبناء المسلمين، وقالت مصادر «المسلمون» إن عدداً كبيراً من العائلات النصرانية حضر هذا الاحتفال، وإن الأسفق الذي رعاه قال مخاطباً الشباب الأربعين عشر إنه من حقكم اليوم أن تفخروا باعتباركم وثمرة البداية للكنيسة الأرثوذكسيّة التي ستواصل مسيرتها لانقاد كل شباب بلغاريا، على حد قوله.

إيران علمت بها وباكستان كشفتها

مؤامرة ثلاثة ضد نظام ريانى فجرت المسارك الأخيرة في أفغانستان

اندلعت سلسلة المعارك الأخيرة بين الفصائل الأفغانية المتأخرة نتيجة محاولة انقلاب وقعت قبل منتصف ليلة ٣١ ديسمبر «قانون الأول» بوقت قصير، وقد كشفت مصادر حكومية

المصادر أشارت إلى أن كارمل وغيره من كبار عناصر النظام الشيعي السابق لم يطلعوا على تفاصيل الاتفاق ولم يضططلعوا على مباشرة في تطبيقه اخبار المؤامرة سربت على ما يبدو، إلى باكستان بواسطة عناصر دستها إسلام آباد في صرف الحزب الإسلامي منذ بضع سنوات، وكانت طهران على علم بإجراءات الأمور، ولكن بسبب الخلافات الناشبة بين القصانل السياسية في طهران لم يتضح بعد ما إذا كانت إيران تدعم المؤامرة قلباً وفملاً وإن كان واضحاً منذ مدة أن الحكومة الإيرانية لا تتعاطف إطلاقاً مع رياني ومسعود، والآخر مستهدف بالذات بسبب هجماته السابقة على الواقع الشيعية في كابل.

واستناداً إلى مصادر غريبة أبلغ الباكستانيون ريانى بتفاصيل المؤامرة، علماً بأن السلطات الباقستانية تحاول الآن أن تناهى عن حكمتيا، وفي ٣١ ديسمبر تسلل أكثر من ٨٠٠ من مقاتلي حزب حكمتيا إلى كابل تحت ستار الميليشيات الشيعية ونصبته هذه القوات قاذفات صواريخها باتجاه القصر الذي يشغل ريانى. إلا أن قوات ريانى أخذت زمام المبادرة بمحاجمة القوات الأوزبكية، والشيعية قبل الموعد الذي كان المتأمرون من قد حددوه لشن هجومهم بثلاث ساعات، وهكذا بدأ حرب استمرت إلى الآن وراح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف شخص، ولا تبدو لها نهاية فعلية.

10

ما اذا كانت اي منها لعبت دوراً مباشراً فيها، واتفق المتأمرون على أن يظل حكمتياً رئيساً للوزراء، ممتعاً بكل السلطات التنفيذية على أن يصبح مزارياً نائباً له، أما منصب وزير الدفاع فقد اتفق على استعادته إلى دوستم. واتفق المتأمرون أيضاً على قائمة بالأشخاص الذين كان مقرراً اعتقالهم وتضمنت القائمة أسماءً كثيرين من القيادة العسكرية للمجاهدين والسياسيين والمسؤولين السابقين الموالين لريانى، وكان مقدراً أن يكون التحالف بين الباشتون والأوزبك والشيعة الهزاراً جبهة موحدة ضد حكومة ريانى التي يطغى عليها العنصر التاجيكي. كذلك اتفق المتأمرون على المبادئ الأساسية للدستور الجديد تصبح أفغانستان يوجهاً دولة اتحادية «فدرالية» متبحراً بذلك للجماعات العرقية قدرها كبيراً من الاستقلال الذاتي تعافياً واقتصادياً وسياسياً.

ودعا الاتفاق أيضا إلى شن هجمات متزامنة على مواقع القوات الموالية لريانى في كابل تقوم بها القوات الشيعية والأوزبكية، وقد وافق الشيعة أيضا على السماح للقوات حكمتىار، التي لا قواعد لها داخل كابل بالتسلل إلى داخل العاصمة مع اسلحتها الشقيقة تحضير الشن هجوم نهائى على القصر الملكى حيث مكتب ريانى.

من جهة أخرى يبدو أن حلف دوستم، حكمتيلار، مزارى الثلائى يلقي تأييد عناصر من فصيل «يارشم» للحزب الشيوعى المحظور الان ايضاً، اذ اعلن يابراك كارمل الرئيس الشيوعى السابق الذى اقام لنفسه قاعدة فى كندوز، مقلع دوستم، حسب بعض المصادر، تأييد لهذا التحالف فى منتصف ديسمبر، الا ان

العاقبة للمتقين

بعلم / الدكتور حكمت الحريري الأستاذ بجامعة الإمام البخاري

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولهم حوان
إلى ملائكة الملائكة والصلوة والسلام على خاتم
الأنبياء والمرسلين محمد وعلق آله وصحبه الجميين
أهابع

فهذا العنوان قاعدة ربانية وسنة موثوقة ثابتة
من سنن الله تعالى (ولن نحي لسنة الله تبليه ولن
نحي لسنة الله تبليه)

افتخار هذا العنوان من قبله الاستاذ محمد
العبيدة لافتخاره من مباركة مكتبه القيم

«أيُعيدُ التارِيْخَ نَفْسَهُ»

أنه عنوان يبعث على التأمل والتفكير في أحوال الأمم
شعرياً وأفراداً، كيف لا، وهو جزء مقتبس من آية كريمة ،
إنه اقتباس من كلام الله سبحانه وتعالى ، فقد استعرض
الصنف في الكتاب المذكور أحوال أهل السنة والجماعة ،
في فترة من الفترات التاريخية التي مرت بها الدولة
الإسلامية وذلك في وضع أشبه بوضع الأمة الإسلامية
اليوم ففي تلك الفترة استفحلا الخطط الباطنية وتمكن من
السيطرة على أجزاء ، واسعة من الدولة الإسلامية في
الشرق والغرب ، وتفرغوا لمنابع المأوثن لهم من علماء
أهل السنة والجماعة سخروا أيدي بعض العلماء

وصلوا ببعضهم بالشمس دون طعام ولا شراب حتى مات
عطشا وسلخوا جلود آخرين كما تخلع الشاشة !! لتفتكن
الباطنية من إحكام سيطرتهم على مناطق واسعة حتى
إنهم هم الذين بناوا الجامع الأزهر .

إلا أن كل بنا ، لا يتم على أساس تقوى الله فمصبره
الهدم والرزاق فلست ترى في مصر اليوم ولله الحمد
جماعة باطنية وإن كانوا يحاولون .

فبعد المصائب والنكبات التي نزلت بأهل السنة لعدة
قرؤن أذن الله بالفرج وكشف الغمة عن هذه الأمة على يد
رجل صالح تقي محب للعلم والعلماء ، إنه صلاح الدين
الأيوبي عليه رحمة الله ، الذي قاد أهل السنة واستطاع
أن يخضد شوكة الباطنية ، وطرد الصليبيين الذين
احتلوا بلاد الشام وجعلوا على أرض بيت المقدس ، ربطوا
فيه الخير لمدة قرن من الزمان ،
إلا أن الباطل يزهق ، وللظلم ظلمات على فاعله يوم
القيمة ولا يمكن للظلم أن يدوم ولكن من طبع الإنسان
المجلة «خلق الإنسان من عجل »

فلمجاًء صلاح الدين الأيوبي وطرد الصليبيين ، وغضض
شوكة الباطنية ولا شك بأن العاقبة للمتقين فباليك
بعض الشذرات من الواقع التاريخية تستدل بها على ما
ذكرناه .

لكل دعوة المعتزلة من اثناع بعض الأمرا، يفكيرتهم وصاروا يحملون
لناس على الالتزام بهذه المقيدة الفاسدة ومن خالفهم عندهم أو
تلهمه، ولكن إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل ثبت على
العقيدة الصحيحة عقيدة السلف،
لم يستطع دعاة المعتزلة ولإسلاملطيئهم من تحويله عما يراه من الحق
ويقى عذب في عهد ثلاثة من الخلفاء.
وأخيراً إضححلت دعوة المعتزلة وظهر زيفها للناس فبقيت عقيدة
أهل السنة والجماعة ظاهرة شامخة وارتفاع اسم الإمام أحمد ولا يُعرف
 شيئاً عن مخالفيه فمن يذكر شيئاً عن هؤلاء المخالفين من المعتزلة،
وهل تخلو مكتبة طالب علم من مستند الإمام أحمد بن حنبل حقاً إنه
إمام أهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى .

ووادي في الله حسنه وفلا يحيى دعوة ابن تيمية بعد مرور
عام إن أي بیعث على التأمل أن تحبی دعوة ابن تيمية بعد مرور
عشرين السنین فتزدهر وتترعرع حتى أصبحت شجرة باسته عميقة
لجندر ذلك تم على يد شیخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الذي
لهم حبی علوم ابن تيمیة وأنکاره الطيبة الزکیة نضجت على أرض غير
الارض التي نشأت عليها، ورعنها أیدی غير الأیدی التي كان من
الواجب أن تقوم على حمايتها ورعايتها، من الشام إلى الجزیرة،
ومن أهل الشام إلى أهل نجد، وذلك مصدق قول الله تعالى:
«وان كان طائفه منك آمنوا بالذی أرسلت به وطائفه لم يؤمنوا
بالکاذب، فاقهی قول الله تعالى:
« وإن كان طائفه منك آمنوا بالذی أرسلت به وطائفه لم يؤمنوا
فاصبروا حتى يحکم الله بیننا و هو خیر الحاکمین »
ثم حور بیت دعوة الشیخ محمد بن عبد الوهاب من قبل أعداء
التوحید داخل الجزیرة العربية وخارجها حيث أرسل محمد علي باشا
(الاعراف: ۸۷)

المجاهد تلتقي بفضيلة الشيخ م

جري الحوار : فضيلة الشيخ صفاء الضوى



المحاكاة:

ما يقول فضيلة الشيخ
مقبل إزاء الأزمة
السياسية الراهنة في
اليمن، دوافعها
وأبعادها؟

الشيخ مقبل: - الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وأشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:
فالآية الموجدة في اليمن سببها مخالفة كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، يقول الله تعالى: (وَضَرَبَ
الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة أتتها رزقها رغداً من كل مكان
لما كفرت بأنتم الله فإذا ذاقها الله
بس الجسوع والخسوف بما كانوا
يصنعون) سورة النحل ١١٢:
قال سبحانه: (لقد كان لسبباً في
مسكهم آية جنستان عن مين ومشمال

المجاهد تلتقي
بغضيلة العلامة مقبل بن
هادى الوادعى، محدث ديار
اليمنية غنى عن
التعريف، لاسيما لدى طلبة
العلم المهتمين بدراسة
الحديث وعلومه.. وقد زرنا
فضيلته في بلده دمماج من
أعمال محافظة صعدة،
وسعدنا بروية طلبة العلم في
جامعة العاصمة وأثنى صدرونا
ما رأيناه فيه تفرغ الشيخ
نماماً لتدريس العلم وقد
أجرينا مع فضيلته هذا
لقاء وار:

قبل بن هادي الوادعي

العلم من أعلام النبوة ففي الصحابة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً إتَّخذ الناس رؤساً جهالاً فسئلوا فأفَتُوا بغير علم فضلوا وأضلوا» صحيح البخاري كتاب العلم والواجب على أهل العلم الذين ليسوا بمبتدعة ولا حزينة أن يجدوا ويجتهدوا في دعوة الناس إلى الكتاب والسنة حتى يكشف الله ما بهم.

المجاهد: - هل من رسالة تو جهونها عبر «المجاهد» إلى وبايي وحكمتيار؟.

الشيخ مقبل: - ننصحهما بتقوى الله تعالى وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإن الله عزوجل يقول: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربكم عليه توكلت والله أنتب) يجب عليهما أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في أتباعهم وفي الشعب الأفغاني ولا يصنعوا إلى تحرير أعداء.

الشيخ مقبل: - أقول: يجب عليهم أن يرجعوا إلى علماء السنة، لا إلى علماء البدعة، ولا إلى علماء المزية فإن الله تعالى يقول: (فإذا جاءكم أمر من الأمان أو الخوف، أذعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستبطنونه منهم ولو لوا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً)

ويقول سبحانه وتعالى: (فاسأموا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

فأهل العلم هم الذين يعرفون عواقب الأمور ويضمنون الأشياء مواضعها، فقارون عند أن خرج على قومه في زينته (قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتى قارون إنه لذو حظ عظيم) و قال الذين أتوا العلم ويلكم ثواب الله خير من آمن و عمل صالحًا ولا يلقاها إلا الصابرون)

وقال سبحانه: (وذلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمن) والرجوع إلى العلماء في جميع الأمور الدينية يعتبر أماناً من الزيف والضلال، واستبداد ذوي الزعامة بالرأي دون أهل

المجاهد: - هل

تعتقدون أن هناك أيادي خارجية خلف هذه الأزمة؟ نوجوه مزيداً من الضوء على هذا الأمر؟.

الشيخ مقبل - الحقيقة أن موقف حكومتنا من الأزمة الخليجية كان موقفاً سيئاً، ولم يزل حكام الخليج حاقدين على الشعب اليمني، ويرضون باليسن الدوائر حتى قال بعضهم: لا بد أن تشعل الفتنة في اليمن حتى يضرب البيت الآخر، والحكومات لا تتقيد بالدين، وإن فرق العزة يقول في كتابه الكريم: (ولا تزر وزرة وزر أخرى) فما ذنب الشعب اليمني المليس عليه، وأي مبرر أن يساعد الشيوعي على المسلم.

المجاهد: - إذا كان ينبع على الشعوب المسلمة أن تصغي إلى علمانها في وقت الأزمات، فماذا تقول فضيلتكم للشعب اليمني؟

له دلالات تتعلق بمنهجه
الدعوة هناك؟

الشيخ مقبل: - دلالاته أن
الإهال في التربية في جميع البلاد
الإسلامية واقع الا ما شاء الله
فقد أصبحت الشعوب تهروء خلف كل
ناعق، وإنما في الإسلام يحرم على
ال المسلمين أن يولوا عليهم امرأة، ففي
صحيف البخاري عن أبي بكر رضي الله
عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينفع
قوم ولو أمرهم امرأة»

والمرأة ناقصة عقل ودين، كما أخبر
 بذلك نبينا محمد ﷺ، فهي لا تصلح
 لولايته المسلمين، وأقيمت من هذا أن تكون
 علمانية، ورب العزة يقول في كتابه
 الكرم: (إذا ابْتَلَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ الْكَلَمِينَ)
 فاقْتَهَنَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ
 وَمِنْ ذَرِيعِي قَالَ لَا يَنْبَأُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)
 ويقول سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
 أَوْ لِيَاءَ بَعْضَهُمْ أَوْ لِيَاءَ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
 مِنْكُمْ فَإِنَّهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ) . . .
 والواجب على الدعاة في باكستان

السلم أخوه المسلم لا يظلمه ولا يحقره
 ولا يخذه، التقوى هاهنا وأشار إلى
 صدره»

بل الله عزوجل يقول: (إِنَّ طَاغِيَنَّ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوْهُ فَأَصْلَحُوْهُ بَيْنَهُمَا
 فَإِنْ يَعْتَذِرُوا عَلَى الْآخَرِ فَقَاتِلُوْهُ
 الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَنْفَعَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ
 فَإِنْ تَأْتِ فَأَصْلَحُوْهُ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ
 وَأَقْسِطُوْهُ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)
 وما أنه قد علم أن كثيراً من ذوي
 الزعامة يهمهم المحافظة على
 كرامتهم، فواجب على الأتباع أن يتغوا
 الله في أنفسهم وأن يعتزلوا الفتنة،
 ولقد أحسن من قال:

ولست بقاتل رجلاً يصلي
 على سلطان آخر من قريش
 له سلطانه وعلى إثنى
 معاذ الله من جهلي وطშ أقتل
 مسلماً من غير جرم
 فليس بنافعي ما عشت عيشي
المجاهد: - وصول
 امرأة علمانية إلى سدة
 الحكم في دولة إسلامية
 كبيرة مثل باكستان، هل

الإسلام الذين يسلكون مسلكاً
 شيطانياً عند أن عجزوا عن مواجهة
 المسلمين بالمدفع والرشاش، عمدوا إلى
 التحرش، طريقة شيطانية كما أخبر
 النبي ﷺ أن الشيطان قد أيس أن
 يعبد المصلون ولكن بالتحرش، ولأن
 يسيء أحدهم راعي غنم خير من أن
 تزق أنفس مسلمة بسببه، ففي
 صحيح البخاري عن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «
 لا يزال المؤمن في فسحة من دينه مال
 يصب دماً حراماً» ويقول الله تعالى:
 (وَمَنْ يَقْتَلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجُزُاؤه
 جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضْبُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَلَعْنَهُ وَأَعْدَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)
 فعليهم أن يرجعوا إلى الله تعالى،
 ويتوبوا لما حدث، ثم إنه لا يجوز
 للأتباع أن يتبعوهم على الخطأ، قال
 الله تعالى: (وَيَوْمَ يَعْرَفُ الظَّالِمُونَ
 يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
 خَلِيلًا لَقَدْ أَخْلَنَنِي عَنِ الذَّكْرِ بَعْدَ أَذْ
 جَانِي وَكَانَ الشَّيْطَنُ لِلْأَنْسَانِ خَذْلًا)
 الفرقان: ٢٨، والرسول ﷺ يقول: «

سبحانه: (ولا يشرك في حكمه أحداً) ويقول سبحانه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون

اختلتنا فيه إلى الكتاب والسنة لا إلى الأكثريّة، يقول سبحانه تعالى: (وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه إلى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه أتب) ويقول سبحانه: (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خبر وأحسن تأويلا)

المجاهد: - ماذا عن آخر الإنجازات العلمية لغرضكم؟

الشيخ مقبل: - آخر الأعمال العلمية في مستدرك الحاكم وتشتمل تمعقات على أوهام الحاكم التي لم يتعقبه عليها النهي، وكذلك تراجم رجال الحاكم الذين ليسوا في تهذيب التهذيب، فإن هذا يصعب على كثير من الباحثين ، وثانياً: مجموعة أشرطة بعنوان: غارة الأشرطة على أهل الجهل والنفسة ..

المجاهد: - لا يخفى ما عليه الأمة الإسلامية الآن من ضعف، فما سبب ذلك

فيها؟
الشيخ مقبل: - الا تخابات وسيلة من وسائل الديمقراطيّة، ومعناها حكم الشعب نفسه بنفسه، وهي تعبير كفر يقول الله تعالى: (ولا يشرك في حكمه أحداً) ويقول سبحانه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)

ثم إن الاتخابات نفسها تشتمل على مخالفات شرعية منها: التسوية بين الرجل الصالح والفاسق، ورب العزة يقول: أ فمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون (منها التسوية بين الرجل والمرأة ورب العزة يقول: (وليس الذكر كالأنثى) والرسول عليه تهذبون) ويقول: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين)

ال усили في تفهيم الناس دين الله قبل أن يقوموا بالثورات والانقلابات، فإذا نهم الناس، هم بأنفسهم سيرفضون امرأة علمانية، ونصح إخواننا الدعاة إلى الله بجمع الكلمة على كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه تهذب وعلى فهم السلف الصالح، فإن الله تعالى يقول في كتابه الكريم: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذا كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبّحتم بنعمتكم إخواناً وكتم على شفاعة من النار فأنقذكم منها كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تهذبون) ويقول: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين)

المجاهد: - البرلميات والديمقراطية وسائل ومصلحات لا يزال الغيش في فهمها ومعرفة حكم الله فيها مسيطر على بعض من ينتسبون إلى الدعوة فهل تتغذّل ببيان الحكم الشرعي

نطر فضيلتكم؟

الشيخ مقبل: النهوض بها يكون بدعوتها إلى الرجوع إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه. يقول الله تعالى مبيناً للمعاصي أنها سبب للفرقة والبغضاء: (ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميشاهم فنسوا حظاً ما ذكروا به فاغربنا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة وسوف

ينبئهم الله بما كانوا يصيرون)

ويقول سبحانه: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكبسون) ويقول سبحانه: (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما انزل بهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتضدة وكثير منهم ساء ما يعملون)

والرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه يقول: «إني تارك فيكم ما إن احتمست به لن تضلوا كتاب الله» ثم أيضاً الزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة فإن أعظم ما شئت شمل المسلمين وفرق جمعهم هو التكالب على الدنيا، ورب العزة يقول

لنبيه: «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد» ويقول: (واصبر نفسك على الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد علينا عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ولا تقطع من أغفلناه قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً)

ويقول سبحانه: (ولا تمن عنينا إلى ما متعناه أزواجاً منهم ولا تخزن

عليهم واحضن جناحك للمؤمنين)

المجاهد: - هل من كلمة توجهونها لجماعة الدعوة إلى القرآن والسنة وأميرها الشيخ سميع الله؟

الشيخ مقبل: - نتصح إخواننا جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة بالشبات على كتاب الله وسنة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه والاستمرار على ما كانوا عليه من قبل من نشر العلم النافع والعقيدة السلفية وعدم المشاركة في ما عليه الجاهلية الحديثة، وقد حق الله بالدعوة السلفية في كثر الخبراء الكثير فعسى الله أن يوفقهم في المحافظة على ذلك.

من

سير

السلف



جريدة، في بينما هو يرتفع الجدران إليها، إذ سمع تاليا يبتليه
 « ألم يأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم... » الجيد: ٦، فلما سمعها
 قال: بلي يارب، قد آن فرجع. فرأوه الليل إلى خربة، فإذا فيها سابلة -
 المارون عليها - فقال بعضهم: نرحل، وقال بعضهم: حتى نصبح فإن
 فعثلاً على الطريق يقطع علينا، قال الفضيل: ففكرت وقلت: أنا
 أسمع بالليل في المعاصي، وقوم من المسلمين ها هنا، يخافونني، وما
 أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتعن، اللهم اني تبت إليك، وجعلت توبتي
 مجاورة البيت الخرام.

رحلته وشيوخه وتلامذته

بعد ما تاب توبية نصوحاً ارتحل في طلب العلم وهشام، إلى الكوفة
 والمحجاز فسمع عن منصور، والأعمش، وليث، ويحيى بن سعيد
 الأنباري، وابن أبي ليلى، وجمفر الصادق، وخلق ساهم من الكوفيين
 والمحجازيين، وعنه: ابن البارك، ويحيىقطان، وعبدالرحمن بن مهدي،
 وابن عبيدة، والشافعي، وابن وهب، وخلق كثير.

ورعه وزهده

كان رحمة الله تعالى أورع الناس، وأخوفهم على نفسه، قال ابراهيم بن
 الأشعث: مارأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا
 ذكر الله أو ذكر عنده، أو سمع القرآن، ظهر به من الحسون والحزن،
 وفاضت عيناه، وبكي حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديد
 الفكرة، مارأيت رجلاً يربى الله بعلمه وعمله، وأخذه وعطيه، ومنعه
 وبذله، وبغضه وجه وخصاله كلها، وغيره، كما إذا خرجنا معه في جنازة
 لا يزال يعظ، ويدرك ويبكي كأنه مودع أصحابه ذاهب إلى الآخرة، حتى
 يبلغ المقابر، فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء، حتى يقوم

فضيل بن عياض

بقلم/الأستاذ سيد أنور المدرس بجامعة الإمام البخاري

هو الإمام القدوة الثبت، شيخ
 الإسلام، أبو علي الفضيل
 بن عياض بن مسعود بن
 بشر التميمي اليربوعي
 الخراساني، المجاور بحرم الله
 تعالى،

نشأته

ولد الفضيل بسمرقند، ونشأ بأبيوزد، كان في أول أمره شاطر
 يقطع الطريق بين أبيوزد وسرخس، وكان سبب توبته أن عشق

الفضيل بن عياض وهارون الرشيد

قال الفضل بن اليعقوب: حجّ أمير المؤمنين - يعني هارون فقال لي: ويهك، نند حك، في نفس شن، فانتظر لي رجلاً أسانه! فقلت: ها هنا سفيان بن عيسى، فقال: امض بنا إليه، فأتينا، فتبرّعْتْ بآبه، فقال: من ذا؟! فقلت: أجيء أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين، لو رسلت إلى أتيمك، فقال: خذ لما جئتك له، فعدهه ساعة، ثم قال له: عليك دين، قال: نعم، فقال لي: اقض دينك، فلما خرجنا قال: ما غنى عنك ساحبك شيئاً.

قلت: ها هنا عبد الرزاق. قال: امض بنا إلى ساتيناه، فقرعتُ الباب
وخرج، قال وحادته: ثم قال عليك دين؟ قال: نعم. قال: أبا عباس
اضد دينه. فلما خرجنا قال: ما أبغى عنِّي صاحبك شيئاً، انظر لي
جلاً أسلمه، قلت: ها هنا الفضيل بن عياض، قال: امض بنا إلى إلهي.
ساتيناه، فإذا هو قائم يُصلِّي، يتوأمة بيردها، فقلنا: اقرع الباب،
قرعْتُ، فقال من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. قال: مالي وألهم

للت: سبحان الله أما عليك طاعة، فنزل، ففتح الباب، ثم ارتفق إلى
الغرفة، فاطأنا السراج ثم الترجأ إلى زاوية، فدخلنا، فجعلنا نجول عليه
لأيدينا فسبقت كف هارون قبله إليه، فقال: يا لها من كف ما أنتي بها إن
جئت غداً من عذاب الله، فقلت في نفسي: ليكلمته الليلة بكلام تقى
من قلب تقى، فقال له: خذ لما جئتاك له، رحمة الله، فقال: إن عمر بن
عبد العزىز لما ولى الخلافة دعا سالم بن عبد الله، ومحمد بن كعب،
رجا بين حيوة، فقال لهم: إنى قد ابتألبت بهذا البلاء، فأشيروا على
عد المخلافة بلا، وعدتها أنت وأصحابك نعمه، فقال له سالم: إن
أردت النجاة، فصم الدنيا ول يكن افطرتك منها الموت، وقال له ابن كعب
إن أردت النجاة من عذاب الله، فليكن كثيرون المؤمنين عندك أنا، وأو
طعم آخر، وأصفرهم ولدا، فسقير أبيك، وأكمر أخيك، وتحعن على
ذلك، وقال له رجاء: إن أردت النجاة من عذاب الله، فاحبّ المسلمين
سامحبّ لنفسك، واكبر لهم ما تكره لنفسك ثم مت إذا شئت، وإن
تول لك هذا، إنني أخاف عليك أشد المخوف يوماً تزول فيه الأقدام، فهل
عك رحمة الله، من يمسير عليك بمثل هذا، فشكى بكلام شديد حتى
شي عليه فقلت له ارتفق بأمير المؤمنين، فقال: يا ابن أمّ الرّبّيـم تقلـلـهـ

وكانه رجع من الآخرة يخبر عنها.
وقال اسحاق بن ابراهيم الطبرى: مارأيت أحداً أخرف على نفسه ولا
أرجى للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينة، شهيبة،
بطيئة، متسللة، كانه يخاطب انساناً، وكان إذا مرت به ففيها ذكر الجنة
يرددوها فيها، سأله وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك عاداً يلقي له
الحسير في مسجده فيصلى من أول الليل ساعة، ثم تغلبه عينه،
فخليق نفسه على الحسير، فنیام فلیلاً. ثم يقوم، فإذا غلبه النوم
نام، ثم يقوم هكذا حتى يصبح، وكان صحيحاً الحديث، صدوق
اللسان، شديد الهمية للحديث. إذا حدث، وكان يشغل عليه الحديث
جداً.

وكان رحمة الله تعالى يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من أهل الخبر، ويكتنفه من جواز الملك، وقال بشر بن الحارث: عشرة من كانوا يأكلون الخلل، لا يدخلون بطونهم إلا حلالاً ولو استفروا التراب والرماد، ذكر منه الفضلي بن عياض.

وقال الفضيل: لم يتعذر الناس بشيءٍ أفضل من الصدق، وطلب
الحلال، فقال ابنه علي: يا أبا إبي إن الحلال عزيز قال: يابني، وإن
تلقيت الله عنك.

ثنا العلماء عليه

قال سفيان بن عبيدة: فضيل ثقة.

وقال العجلي: كوفي ثقة متبعد رجل صالح سكن مكة..

وقال النسائي: ثقة مأمون رجل صالح.

وقال الدارقطني: ثقة.

قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل
عاصي..

رقال شريك: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن ميسان حجة لأهل زمانه،

قال: لو أن لي دعوة مستجابةً ماجعلتها إلا في أمام، فصالح الإمام
صلاح البلاد والعباد. وقال أيضًا: احفظ لسانك ، وأقبل على شأنك،
اعف عنك ، وأخف مكانتك.

قال: المؤمن يغطي ولا يمسد، الغطية من الإيمان والحسد من النفاق.
قال: كفى بالله محتيا وبالقرآن مُؤنساً، وبالملائكة واعظاً، وبخشية الله
علمياً وبالإغفار جهلاً.

وقال: خصلتان تُؤسِّسانُ القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل.
وقال أيضًا: كيف ترى حال من كثرة ذنبه، وضعف علمه، وفني عمره،
لأنه تَمَّ مُعَادُه.

وقال: أيضاً: يامسكنين، أنت مسني وترى أنك محسن، وأنت جاهم وترى أنك عالم ، وتبخل وترى أنك كريم، وأحمق وترى أنك عاقل، أجلك أباً

وَقَبْلَهُ لَهُ: مَا زَعْدُهُ؟ قَالَ: الْقَنْعُ، قَبْلَهُ: مَا الْوَرْعُ؟ قَالَ: اجْتِنَابُ
الْمَحَارَمِ، قَبْلَهُ: مَا الْعِبَادَةُ؟ قَالَ: أَدْهَانُ الْفَرَائِصِ قَبْلَهُ: مَا التَّوَاضِعُ؟ قَالَ:

ان تخضع للعنق . وقال : أشد الورع في اللسان .
وقال للشيد : فرع قلبك للحزن وللخوف حتى يسكناه ، فيقطعك عن
المعاصي ، ويبعدك من النار .

وفاته: توفي رحمة الله تعالى في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة في مكة

المكرمة وقبره بالأبطح مشهور.

نصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد وانقطاع الرجال، فلما
سرأ الكتاب طرق البلاد حتى قدم عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال:
خلمت قلمي بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله فبكي هارون
كما شدیداً. فقال: يا أمير المؤمنين، إن العباس عم النبي (صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جاء إليه فقال: أمرتني، فقال له: إن الإمارة حسنة وندامة يوم
القيمة، فان استطعت أن لا تكون أميراً فعمل. فبكى هارون، وقال:
زدين، قال: ياخسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الحال يوم
القيمة، فان استطعت أن تبقى هذا الوجه من النار، فاعمل، وإياك
أن تصفع وتشتت وهي قلبك غش لأحد من رعيتك، فان النبي
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال: من أصبح لهم غشاً لم يربح راحته الجنة. فبكى
هارون وقال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربني، لم يحاسبني عليه
فالويل لي إن سألهني، والويل لي إن ناقشني والويل لي إن لم أفهمه
حجتي. قال: إنما أعني من دين العباد قال: إن ربى لم يأمرني بهذا
وأمرني أن أصدق وعدة، وأطعيم أمره، فقال عز وجل: «وما خلقت
الجنس والإنس إلا ليعبدون» [الذاريات: ٥٦] فقال: هذه ألف دينار
خذها، فانفتحت على عيالك، وتقربها على عيادة ربك، فقال: سيمحان
الله، أنا أولك على طريق التجاوز، وأنت تكافئني بقتل هذا سليمان
الله، ووتفتك. ثم صمت، فلم يكلنا، فخرجنا، فقال هارون أبا عباس
الله، ووتفتك. ثم صمت، فلم يكلنا، فخرجنا، فقال هارون أبا عباس
الله، ووتفتك. ثم صمت، على مثل هذا، هذا سيد المسلمين.

دخلت عليه أمراً من نسانه فقالت: قد ترى مانحن فيه من الضيق
للو قبلت هذا المال. قال: إنما مثلى ومثلكم كمثل قوم لهم بهم
ما يأكلون من كسبه، فلما كبر، نعوه، فأكلوا الحمأة، فلما سمع هارون
هذا الكلام قال: ندخل فحسي أن يقبل المال، فلما علم الفضيل، خرج
مجلس في السطح على باب الغرفة، فجاءه هارون، فجلس إلى جنبه
ويجعل بكلمه فلا يجيئه، فبيتنا نحن كذلك إذ خرجتْ جارية سوداء
فقالت: يا هذا، قد أذيت الشيخ منذ الليلة فناصرت فناصرتها.

المقطفات من كلامه:

قال الفضيل رحمة الله تعالى: ترك العمل من أجل الناس رباء
والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله عنها.
وقال: الحرف أفضل من الرجال، مadam الرجل صحيحاً، فإذا نزل به
الماء، فالرجل أفضل.

النصرانية

والأمر الذي كان معروفاً أن المسيحية كانت تطلق على أتباع المسيح عليه السلام كما أنه لا ينبغي الآن إطلاقها على النصارى أو أهل الكتاب أو أهل الإنجيل لأنهم لم يسيروا على منهج المسيح عليه السلام بل بدلوا وظلموا ظلماً عظيماً
وصايا القرآن اتجاه هذه الفرقه الباطلة.

قال تعالى للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولن اتبع أهواهم بعد الذي جاءكم من العلم مالك من الله من ولی ولأنصيبر»

فأَللَّهُ عَزَّوَجَلَ سَمِّيَ هُؤُلَاءِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنَّهُمْ أَصْحَابُ أَهْوَاءٍ وَضَلَالٍ وَحَذْرَنَهُمْ وَأَنَّهُ سَبَحَنَ بِرِّيٍّ مِنْ مَنْ سَيْكُونُ تَبَعًا لَهُمْ هُؤُلَاءِ».

وقال تعالى ايضاً «ولن اتبع أهواهم من بعد ماجاكم من العلم إنك إذا لمن الطالبين»

وقال صلى الله عليه وسلم «ماسمح بي يهودي ولأنصاري ولم يؤمن بي الادخل النار» الحديث.

وقال تعالى: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يَقْبِلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» ما يدل على بطلان هذه الفرقه وغيرها من انتسبوا إلى غير الإسلام ثم رد على من يقول بتشابه النصرانية مع الإسلام أو مما تلتها به وكذلك ردًا على من يقول بحرمة الأديان من الحديث أو العلمانين أو النصارى الذين تشاروا هذه الأفكار من الغرب الدخيل ونحن نقول كما قال عيسى بن الخطاب رضي الله عنه «نَحْنُ قَوْمٌ أَعْزَزْنَا اللَّهَ بِإِيمَانِنَا فَهُمْ مَا ابْتَغَيْنَا عَزَّةٌ فِي غَيْرِهِ أَذْلَالُ اللَّهِ».

الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لاتبي
بعده.

عقائد النصرانية في العصر الحديث «الحاضر»
أصل النصرانية:

هي نسبة الى قرية المسيح عليه السلام
«نصرانة» وتسمى
ناصرة، ونصرية، والنصرانية واحدة النصارى.
النصرانية في الاصطلاح:

هي دين النصارى المنتسبون للإنجيل، ولقد
وُجِدَتْ هَذِهِ الْلَّفْظَةُ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي الْمِيلَادِيِّ،
إِذْ كَتَبَ «بَلِينُ» وَكَانَ وَالِيًّا فِي آسِيَا فِي عَهْدِ
الْإِمَپَرَاطُورِ «تَرْجَانَ» الْمُوْجُودِ عَامَ ١٠٦ م يُشَرِّحُ
كِتَابًا فِيهِ طَرِيقَةً تَعْذِيبِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ «جَرِيتُ
مَعَ مَنْ اتَّهَمْتُ بِأَنَّهُمْ نَصَارَى عَلَى الْطَّرِيقَةِ
الْآتِيَّةِ وَهِيَ أَنِّي أَسْأَلُهُمْ إِذَا كَانُوا مُسِيْحِينَ فَإِذَا
أَقْرَبُوا أَعْيَدُ عَلَيْهِمُ السُّؤَالَ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً مَهْدَدًا
بِالْقَتْلِ فَإِذَا أَصْرَرُوا أَنْذَنَ عَقَوْبَةُ الْاِعْدَامِ فِيهِمْ ثُمَّ
يَقُولُ «بَلِينُ»: «وَقَدْ وَجَهَتِ التَّهْمَةُ إِلَى كَثِيرِينَ
بِكِتَبٍ لَهُمْ تَذْبِيلٌ بِأَسْمَاءِ أَصْحَابِهَا فَأَنْكِرُوا
أَنَّهُمْ نَصَارَى»

والمفهوم من القرآن أن هذا الاسم «نصراني»
محدث يقوله تعالى «الذين قالوا إنا نصارى»
الآية.

في الاصطلاح

كاروريوس بطريرك القدسية ١٠٥٤ م. وهؤلاء يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الله الأب فقط ولم ينشأ عن الإبن وكذلك يعتقدون أن الإله الأب أفضل من الإله الإبن.

والناظر في هذه الأقوال من المعتقدات الكاثوليكية يرى أن هنالك نظرات لا يقتصرها العقل فضلاً عن الشرع إذ أنهم يعتقدون المساواة بين الأب والإبن في الألوهية فإن سلمنا جدلاً هذا الأمر فلا يمكن أن يتساوى هؤلاء في هذا المقام إذ ذلك الإله الأب هو الذي أوجد الإبن وإن كان جعل له من الأمر شيئاً ولكن لا يحصل له التساوى بينه وبينه لأن هذا قائم بصفات البنية وهذا قائم بصفات الآبوية فالعقل لا يقر ذلك إغا هذا نشأ عن جهودهم لمقام الإلهية كما قال تعالى «وجحدوا بها واستيقنها أنفسهم ظلماً وعلواً الآية وذلك لأنهم ساروا على طريق فرعون الغابر فنهم فراعنة هذه العصور الحديثة.

كما أن الارثوذكس: يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الإله الأب دون الإبن ويضلونه بذلك على الإبن في حين أنهم لا يقررون باللوهية الإبن فكيف يكون التفاضل بينهما وما غير مشتركين في صفة الإلهية المتفاضل عليها وذلك إلا أنهم يعتقدون اشتراكهما في مقام الإلهية الأب والإبن ، رغم عيدهم الباطلة كذلك يعتقدون تعدد الباطل.

البروتستانت:

من عقائد هذه الفرقه الباطلة وما اشتهر منها في هذا العصر الحديث هي

- (١) الكاثوليك.
- (٢) الارثوذكس.
- (٣) البروتستانت

هذه الطوائف كلها متتفقة على القول بألوهية المسيح ابن مريم عليه السلام وعلى القول بالتشليث والصلب، وإن المسبح رضي بالموت على الصليب وهو غير مستحق لذلك ولكن ليكون فداء لخطئه الأول الذي وقع فيه آدم أبو البشر عليه وعلى نبيهأ أفضل السلام. غير أن هذه الطوائف تختلف في بعض الفروع.

فالكاثوليك:

اتباع الكنيسة العامة ومستقرها في إيطاليا وبلجيكا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وغيرها، فهي تتميز بأنهم يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الله الأب والإبن معاً وكذلك، يعتقدون المساواة الكاملة بين الله الأب والله الإبن، تعالى الله عما يقولون علواً كثيراً ولقد أباهوا أكل الدم والختنوق وأباهوا للرهبان أكل دهن الخنزير.

الارثوذكس:

هي كنيسة الروم أو الكنيسة الشرقية ومقرها الأصلي القدسية وانتشرت في روسيا والبلقان واليونان وكانت تابعة للكنيسة الكاثوليكية ثم انفصلت عنها في عهد ميخائيل

الآخرة الأفضل قراءة «المجاهد»
تعلمون - حفظكم الله - أن طلبة
العلم الأفغان يجتمعون في هذه
الأيام إلى نهاية شهر رمضان من
كل عام في دورات لتفسيير القرآن
الكريم، وهم بحاجة ماسة للاعasha
حتى يتيسر لهم إقام دورتهم
القرآنية، ولذا تهيب «المجاهد»
بالمحسنين من أهل الخير إعانته
هؤلاء الطلاب بمشروع خيري ضمن
مشاريع إفطار الصائم، ولن يضيع
عند الله إحسانكم
«وما تقدموا أنفسكم من خير تجدوه
عند الله هو خيراً وأعظم أجرًا»

إعتذار وتنويه!!
حدث خطأ في العدد الماضي «الصرخ الشامخ المهدى
الشرعى لإعداد الدعاء»
حيث نشر المقال بدون ذكر المؤسسين سهلاً
والذى أنسى هذا الصرخ هو نضيلة الشیخ جميل
الرحمن «رحمه الله» وفضیلۃ الشیخ صفاء الصوی
حفظه الله والمجلة تعذر عن هذا الخطأ غير المقصود.

هم أتباع مادتن رلوثر ظهر في أوائل القرن السادس عشر
الميلادي تعنى هذه الكلمة المحتججين وتسىء كسيتهم الإنجيلية
ويدعون أنهم لا يحتاجون إلى فهم الإنجيل عن طريق البابوات
فهي فرقه نصرانية حديثة التي تأثر بها كثير من أبناء المسلمين
الذين درسوا بالجامعات الغربية مثل السريون في فرنسا إذ
أنهم يرون عدم الأخذ بالتفاسير القديمة وأنها كتب أصناف
رجعية يقولون «هم رجال ونحن رجال لهم عقول ولناعقول»
وكذلك لهم فهم قديم ولنا فهم حديث وكأنهم يقولون نسخ قولنا
قولهم وتفسیرنا تفسيرهم فأين هم من قوله ~~لهم~~ تغيير الفرون قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» الحديث.

فتلک الفرقه النصرانية جدوا فهم الإنجيل وهؤلاء جدوا فهم
الفقه الإسلامي وما يناسبه العصر الحديث من قلب نصوص
الشرع ومخالفتها ونقلوا لهم كما قال تعالى: «ومن يشاتق
الرسول من بعد ما تبين له المهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله
ماتولى ونصله جهنم وسامت مصيرا» الآية. وقال عليه: «
لتتبين سنت من كان قبلكم حدو القنة بالقذة حتى لو دخلوا
جحر ضب خرب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟»
ولقد انتشرت هذه الفرقه في المانيا وإنجلترا والدينمارك
وهلندا وسويسرا وأمريكا الشمالية.

وما يتميز بهؤلاء أن المرجع الوحيد هو الإنجيل للنصرانية و
أنهم يرون أنه ليس للكنيسة حق غفران الذنوب ويررون الزواج
مباحا للرهبان ويحرمون إتخاذ الصور والتماثيل في الكاتناس
إذا كانت من أجل السجود لها ويرونه من الأعمال الوثنية.

ثم إن في ختامي أقول لهم إذا كان المسيح عليه السلام
إلهانهليه يموت الإله كما تزعمون أنه مات حتى يكون نداء
للبشر.. فإذا أين يذهب البشر بعد موته؟ ثم أقول لكم
إيما الجمجم المزعوم بالنصراني والنصرانية أولاً اتفقوا على إله
واحد فيما بينكم ثم بعد ذلك ادعوا الناس إليه وأنى لكم ذلك
حتى يلتج الجمل في سم الخياط .



إن أمرهم لـ

بِقَلْمِ / عَبْدَاللَّهِ نَوَابِ

وعظتنا بآلامها
وارتنا مصيرنا الأرجام
ودعتنا المنون في سنة الغفلة
هبا واستيقظوا يا نساء
تعالوا! السنون مراحل، والشهر
فراش، والأيام أسيال، والأنفاس
خطوات، والأخذاد ثمرة الجهاد، والأمن
تفني الأنفاس، والخلافات قطاع الطريق،
الريح الجنة، والخسران النار.. تعالوا!
الخلافات تغز وتعز، أما يكفي من
الواجر من الأرماد والأيتام فضلاً عن
العالم؟!

كفا! كفوا! عن القتال أما يكفيكم من
البيان؟! أما ذقت ألم الخلافات؟!..
تعالوا! الدنيا غارة غدارة، خداة
مكارة، ظلون باقية وهي سيارة..!
انتبهوا لأنفسكم! فقد حاذى الرامي
الهدف، ليت هذه الخلافات وقفت
زادت والله ذبور الخلافات فحصل
القتال بلا فائدة..! أين الفهم
والتأمل؟!

إغوانى قد دنا الترجل.. ياهذا الدنيا
وراكم والأقرنة أسامكم.. ياعظيم
الجراة على القتال ما تخاف عواقب
هذا الإفراط؟! يامؤثر الشاني على
الباقي غلطة لا للأغلاط، قتالك
اليوم خطير بل أخطر..!

يا هنا ذهب عنكم الفرصة لإقامة دولة
إسلامية في أفغانستان.. والموت قد
دنا.. فما هذه الشهوة والقلوب
غافلة..! وما هذا القتال والصلح
معرض..!

انتبهوا! انتبهوا! فان النهار لن يرجع
والعمر لن يعود.. اترکوا هذا القتال..
وتزدروا على قدر سفركم فان خير الزاد
ما ابلغ العقيدة.. فمعنی تأمل نحن وفق
منهجنا القويم وطريقنا المستقيم..!
حتى لا يضيع دماء الملابين من
المجاهدين..

اللهم حق بالرجال آماننا، وحسن في
جميع الأحوال أعمالنا، وسهل في بلوغ
رضاك سبلنا، وخذ إلى الخيرات
بناصينا، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

تُشْرِكُونَ النَّاسَ كَمَا يَعِيشُونَ آمَنِينَ
مُطْمَئِنِينَ؟!

أين الفهم أين الفكر؟! فقدمت معانى
الجهاد، عرجتم طريق الرشاد..! أين
الثمرة أينها القادة ثمرة الجهاد؟! يامن
يشعل النار في كابل حال عليكم غمام
الخلافات بينكم وبين شمس الهدى..! أينها
القيادة آن الحصاد، أينها القادة قرب
الجهاد..!

واعجبا! يتأمل الحيوان البهيم العاقب،
ونحن لاترى إلا الحاضر!.. ماتاكاد
تهتمون بمنة الخاضر حتى يفوت عنكم؟!
ولا مؤنة المستقبـل حتى يشتد
البلاء؟!.. اسمعوا يا من قد صدق على
أنفسهم الخاتـق في سفك الدماء..! فما
أيقـى لعذر موضعـا..! يامقـهور بغلـة
النفس..!

انتبه! الدنيا والشيطان خارجـان خارـجان
عليـكـ خارـجان عنـكـ.. نادـهاـ بـلـسـانـ
الـذـكـرـةـ يـانـسـ ذـهـبـ عـرـشـ بـلـقـيـسـ، وـغـرـقـ
فـرـشـ بـورـانـ، وـذـهـبـ الـذـاهـيـنـ، يـانـسـ
صـاـبـرـيـ عـلـىـ مـاـ أـوـتـ منـ رـتـةـ
وـكـرـاسـيـ.. يـاهـذاـ أـشـجـارـ أـفـغـانـسـتـانـ
تـسـتـدـعـكـ إـلـىـ إـقـامـةـ دـوـلـةـ إـسـلـامـيـةـ فـاـ

هـذـاـ التـوـقـ؟! فـمـاـ هـذـاـ القـتـالـ؟!
يـامـشـعـلـ نـارـ الـحـربـ فـيـ أـفـغـانـسـتـانـ..!
دـبـرـ دـيـنـكـ كـمـ دـبـرـتـ دـيـنـاـكـ.. لـوـ عـلـقـ
بـشـوـكـ مـسـارـاـ رـجـمـتـ إـلـىـ دـوـرـ
لـتـخـصـصـهـ.. هـذـاـ مـسـارـ القـتـالـ قـدـ شـبـثـ
بـقـلـوـكـ فـلـوـ عـدـمـ إـلـىـ التـدـمـ خـطـوـتـينـ
تـخـاصـتـ.. هـيـهـاتـ مـيـهـاتـ لـوـ فـعـلـتـ..!

أـنـهـاـ القـادـةـ اـنـتـهـيـاـ وـاعـرـفـواـ سـاـ ضـاعـ
مـنـكـ!.. وـابـكـ بـكـاـ منـ بـدـيـ قـيـسـةـ
الـقـاـيـاتـ..!.. تـعـالـاـ! نـرـقـ دـمـوعـ تـاسـفـاـ عـلـىـ
تـبـعـ قـتـالـاـ!.. تـعـالـاـ! ذـهـتـ الأـيـامـ،

وـكـتـبـتـ الأـيـامـ، وـقـتـلـتـ الأـيـامـ،
مـاـ أـحـسـنـ هـذـاـ القـاتـلـ:

عـجـيبـ أـمـرـ هـؤـلـاـ، القـادـةـ..!.. وـعـجـيبـ أـمـرـناـ
مـعـهـمـ.. بدـأـواـ الـجـهـادـ ضدـ الشـيـوعـيـينـ..

وـحـسـقـ لـهـمـ مـاـ أـرـادـاـ بـعـدـ أـربعـ عـشـرـ
سـنـةـ..!.. لـكـنـ إـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ مـاـهـدـتـ أـذـانـاـ
عـنـ القـتـالـ وـأـصـوـاتـ الـمـادـعـ وـالـقـنـائـفـ، تـقاـ
وـالـلـهـ إـنـ أـمـرـناـ لـعـجـيبـ مـعـهـمـ وـأـمـرـقـادـتـاـ
لـعـجـيبـ مـعـنـاـ..!.. الـمـلـمـ لـنـاـ أـنـ نـدـرـكـ أـنـ هـذـهـ
الـخـلـافـاتـ بـيـنـاـ سـتـصـبـعـ تـارـيـخـاـ وـسـنـظـلـ
أـذـلـاـ..!.. فـاـتـبـهـاـ لـهـذـهـ الـكـلـمـاتـ نـادـيـكـمـ
بـلـسـانـ صـدـقـ وـمـنـ قـلـبـ مـحـرـقـ..

يـاـ مـنـ يـشـعـلـ النـارـ فـيـ كـاـبـلـ اـنـتـهـيـاـ مـنـ
رـقـدـاتـ الـأـشـعـارـ وـأـنـتـهـيـاـ لـهـذـهـ الـأـسـارـ
وـقـاطـعـواـ الـحـربـ الـأـهـلـيـةـ بـيـنـكـمـ فـقـدـ قـطـعـ
الـأـنـذـارـ وـأـسـعـواـ زـوـاجـ الزـمـنـ وـخـذـنـاـ بـالـقـرـآنـ
وـأـنـقـفـواـ فـقـدـ خـاتـمـ وـأـنـقـطـفـ أـمـالـ النـاسـ
بـتـوحـيدـ صـفـوـهـمـ وـإـقـامـ الـحـكـمـ الـإـسـلـامـيـةـ

تـفـوزـ بـنـاـ الـمـنـونـ وـتـسـتـعـدـ
وـسـأـخـذـ هـذـنـ الزـمـنـ وـلـاـرـدـ
رـوـيـدـاـ بـالـفـارـسـارـ مـنـ الـمـنـاـيـاـ
فـلـيـسـ يـغـرـيـهـ الـسـارـيـ الـمـجـدـ
فـأـيـمـ مـلـوـكـناـ الـمـاضـيـ قـدـمـاـ
أـعـدـواـ لـنـرـنـابـ وـأـسـتـعـدـ
أـعـارـمـ الـزـمـنـ نـعـيمـ عـيـشـ

فـيـاسـرـ عـانـ مـاـسـتـلـبـواـ وـرـدـواـ
هـمـ فـمـرـطـ لـنـاـ فـيـ كـلـ بـوـمـ
غـدـهـمـ وـانـ لـمـ يـسـتـعـدـ

فـيـاـ مـنـ يـشـعـلـ النـارـ فـيـ كـاـبـلـ؟!
الـعـمـرـ قـبـصـرـ وـهـوـ يـسـبـرـ، فـاقـصـرـواـ عـنـ
الـتـقـصـيرـ فـيـ الـقـصـيرـ، أـمـاـ دـرـيـتـ أـنـ ثـمـةـ
الـجـهـادـ سـتـصـبـعـنـ؟!

حـذـارـ حـذـارـ قـبـلـ قـدـومـ الـقـارـ، بـضـيـاعـكـمـ ثـمـةـ
الـجـهـادـ أـلـيـسـ الـزـمـانـ يـعـيـرـ ثـمـ يـغـيـرـ؟! أـلـيـسـ
الـزـمـانـ يـعـيـرـ عـلـيـكـمـ هـذـهـ الـقـعـالـ؟!
مـرـ بـعـدـ فـتـحـ أـكـثـرـنـ عـشـرـ شـهـراـ وـأـنـ

مـشـغـلـونـ بـسـكـلـ الـدـمـاءـ!..
كـمـ فـارـقـ مـنـ أـجـلـ مـنـ رـاقـقـ فـتـحـهـاـ؟!.. أـمـاـ

إسْرَاقَةُ الْمُجَاهِدِ

قال أبو الدرداء: ثالث لا يجهن غيري:
أحب الموت اشتياقاً إلى ربِّي، وأحبُّ
المرض تكبيراً لخطبتي، وأحبُّ الفقر
تواضعاً لربِّي، فذكر ذلك لابن شُبُرْمَة،
فقال: ولكنني لا أحبُّ واحدة من الثلاث،
أما الفقر فرس الله للغنى أحب إلى منه،
لأنَّ الغنى به متصل الرَّحْمَن، ويحيطُ البيت،
وتحتفظُ الرِّقاب، ويُفْسِطُ الْبَدَنَّ بالصدقَة.
وأما الموت فواللهِ ما يمنعنا من حيَّةٍ إلا ما
قدمناه وسلف من أعمالنا، فنستغفِّرُ
الله.

ثلاث
لا يحبهن
غيري!



من عيون الشعر

من نور الكتاب

الأدلة

من هدى الرسول ﷺ

- كفلت لطالب الدنيا بهم طريل لا يرؤُل إلى انقطاع
- وذل في الحياة بغسر عز وفقر لا يدل على اتساع
- وشغلي ليس يعثبه فراغ وسمى دانر مع كل ساعي
- وعبد المحرض ليس بذني ارتفاع رمحص لا يزال عليه عيذا

فَالْمُحْمَودُ الْوَرَاقُ

قال رسول الله عليه السلام
لقد كان من قبلكم ي Rox the
رجل يحرفه في الأرض ثم يجاهه
الانتشار فيجعل فوق رأسه ثم
 يجعل بفرقتين ما يصرفة عن
بنيه وينشط بأمشاط الحديد
مادون لحمه من عظم وعصب ما
يصرفة عن دينه وليست الله هذا
لأمر حتى يسررراكب منكم
من صنعا إلى حضرموت لا
بخشى إلا الله ولكنكم
ستتعجلون

رواہ البخاری

عن حباب رضي الله عنه»

منزل الحق

خرجت امرأة من الأعراب
تريد المقابر حتى جلست
على قبر ابنتها، فقالت
بصوت لها ضعيف: هذا
والله المتنزّل الحق، والوعد
الصدق، والوعيد الشديد،
والمسكن الذي ليس لأهل
الدنيا عنه مَحِيد، هذا
والله المفترق بين الأحباب،
والقرب من الحساب، ويه
يعرف الفريقيان منازلهم،
أهل السعادة وأهل
الشقاء، لا أقول هُجْرًا،
ولكني أحتسب على الله
مُصابي بك يا بني، ففسح
الله لك في ضريحك،
وجمع بينك وبين نبيك،
أما إني أقول علمي بك،
كنت - والله عليّ بياطلك -
جواداً، إن أتيت أتيت
رشاداً، وإن اعتمدت
وُجِدت عِمَاداً.

مثل

بعض الشر أهون من بعض

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال:
أبا منذر أُفنيت فاستبقي بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض
يضرب عند ظهور الشرين بينهما
تفاوت.

أبخل من الآخر

قال بخييل لغلامه: هات الطعام وأغلق الباب فقال: يامولي هذا خطأ، اغا اغلق
الباب أولاً، ثم أحضر الطعام، فقال: اذهب فانت حر لعلك بأسباب الحزن.

من أدبك؟

تؤسد الموت!

قال أبو شروان لبزرجمهور: من أدبك؟
قال: قريحتي، نظرت إلى ما
استحسنت من غيري فاستعملته،
وما استقبحته اجتنبته، ولقد تفقدت
من كل شيء، محسنته، فأخذت من
الخنزير قناعته، ومن الكلب
محافظته، ومن القرد مساعدته،
ومن الحمار صبره، ومن الغراب
بكوره، ومن السُّرُور لطافته عند
الخوان.

لما التقى هرمة بن حيّان بأوس القرني،
كان فيما أوصاه ووعظه به أن قال: يا
هرم! تؤسد الموت إذا بت، واجعله
أمامك إذا قُمت، ولا تنظر إلى صغر
ذنبيك، ولكن انظر من عَصَيت، ومن
عظم أمر الله فقد عظَم الله. يا هرم!
ادع الله أن يصلح لك قلبك ونيستك،
فإنك لم تعالج شيئاً هو أشدَّ عليك
منهما، بينما قلبك مقبل إذا أديرك،
فاغتنم إقباله قبل إدباره.

سلسلة

الدعوة والدعاة

فضل الدعوة إلى الله

بقلم

فضيلة الشيخ عبدالآخر حماد

الخلق» (٤) وقوله عليه السلام: «إنا بعثت لأنتم مكارم الأخلاق» (٥) وقد وصف الله رسوله عليه السلام فقال: (وانك لعلى خلق عظيم) ندل ذلك على أهمية الخلق في الإسلام وأهميته بصفة خاصة لمن يبلغون رسالات الله سبحانه وتعالى.

ارتباط الأخلاق بالعقيدة: من أهم خصائص الأخلاق في الإسلام ارتباطها بالعقيدة فقد تمجيد انساناً يتعالى ببعض الفضائل مثل الكرم أو حسن الكلام أو غير ذلك لكن ماله يمكن على عقيدة صحيحة وإيمان قوم فلا قيمة لفضائله تلك وقد كان بعض أهل الجاهلية يتحللون بالكرم والجود «لأن حاتم الطاغي ولكن لم يكن معه إيمان فان تلك الفضائل لم تكن تتفق في الآخرة بشيء».

ولذا فإن أعداء الله أرادوا تضييع كثير من قضايا الأخلاق في الإسلام فأنهم عدواً أولاً، إلى ذلك الارتباط بينها وبين العقيدة حتى يسهل على التقوis تقبل ما يرضي إليه أعداء الله من محو تلك الأخلاق الفرعية،

خذ مثلاً قضية المرأة وما يتعلّق بمحاجتها الذي أمرها الله به فكان عنواناً لحياة المرأة المسلمة منذ عهد النبي عليه السلام الحجاب لما حجروا بفعل جهل الجاهلين وخطفوا الماكر بين إلى مجرد عادة وتنقييد لا عبادة ودين سهل على أعداء الله الإيمان، للمرأة المسلمة بخلقه والسير سافرة متبرجة بدعوى أن لكل زمان عاداته وتقاليده التي ينبعي على الإنسان أن يسأرها ولا يلész عنها

أهم الأخلاق التي يجب على الداعية التخلّي بها أخلاق الداعية هي نفس أخلاق الإنسان المسلم لأن الداعية إنسان مسلم أولاً وقبل كل شيء، غير أن الداعية يتميّز عن غيره، في أن سمعة المخلق الحسن يجب أن تكون واضحة فيه أشد الوضوح وان هناك أخلاقاً يتحاجها الداعية أكثر من غيره، ويُمكن أن نلخص أهم أخلاق الداعية فيما يلي:

١- الصدق: فكيف يقبل الناس دعوة رجل كذاب؟

أخلاق الداعية أن من أهم ما ينبغي أن يتحلّى به الداعية إلى الله عزوجل خلق قويم شفّاف به رضا الله عزوجل ويعينه في الوصول إلى قلوب المدعىون وتحصل ما يلقي من أذى الخلق.

تعريف الأخلاق: والخلق في اللغة: هو الطبع والسمجيّة، ومن قوله عليه السلام: «وما خلّات الفصواف، وما هو لها بخلق» (٦)

اما في الإصطلاح: فهو كما عرفه الفرازلي: «عبارة عن هيئة في النفس راسخة منها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورقة» (٧)

مكانة الأخلاق في الإسلام: مكانة عالية ولها ورد في فضل حسن الأخلاق قول الرسول عليه السلام: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم» (٨)

وقوله عليه السلام: «سامن شيء أثقل في الميزان من حسن

والكذب خيانة كما قال **عليه السلام**: «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حيث هو لك مصدق وأنت له كاذب» (٨) فهل تقبل دعوة من خائن؟

والصدق يكون في القصد والقول والعمل كما ذكر ابن القاسم رحمة الله، فالصدق في القصد هو كمال العزم وقوه الإرادة على السير إلى الله وبتجاوز العواقب والصدق في القول هو نطق الإنسان باتفاق الصواب، والصدق في العمل هو أن يكون عمله وفق أمر الله عزوجل وعلى سنة رسول الله **عليه السلام** وإذا ما تحقق للمسلم الصدق في القصد والقول والعمل أدى به ذلك إلى درجة أخرى من الصدقية وهي التي أمر الله عباده المؤمنين بطلبها مرجحها جل جلاله الخطاب إلى رسوله الكريم **عليه السلام** (قل رب ادخلني مدخل صدق) وأخرجه مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً (٩) الآباء.

ومعنى ذلك أن دخول المسلم في كل عمل وخروجه منه أغا هو بالله ولله ومقصوده منه مرضاة الله سبحانه (٩).

الهواشي.

- (١) - أخرجه البخاري (٢٧٣٢، ٢٧٣١) من حديث مسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم.
- (٢) - أحياء علوم الدين (٤٦/٣).
- (٣) - أخرجه أبو داود (٤٧٦٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.
- (٤) - أخرجه أبو داود (٤٧٩٩) والترمذى (٤٠٠) وقال حسن صحيح.
- (٥) - أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة، وروجاه رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨٨/٨).
- (٦) - أخرجه البخاري (٤٧٧) ومسلم (٢٠٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.
- (٧) - أخرجه البخاري (٦٩٤) ومسلم (٢٦٧) من حديث عبدالله بن مسعود.
- (٨) - أخرجه أبو داود (٤٩٧١) من حديث سفيان بن الحضرمي.
- (٩) - انظر مدارج السالكين (٢٨٢، ٢٨١/٢).

والله سبحانه وتعالى ما بعث رسولاً إلا وكان الصدق من أخص صفاته حتى تكون أمنة للحججة أعلى وأوضع. ورسولنا **عليه السلام** كان يلقب بالصادق الأمين ولما جاءهم ينذرهم بأسر الله تعالى ذكرهم بما كانوا يعهدون عليه من الصدق فقال: (أرأيتك لو أخبرتك أن خيلاً بالوادي، تريد أن تغير عليكم أكثتم مصدقاً؟ قالوا: نعم ما جربنا عليك إلا صدقاً قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم لهذا معهتنا؟ فنزلت **هـ** تبت يدا أبي لهب وتب ما أغني عنه ماله وما كسب) (٦) وهكذا انكشف كبرهم وجوهدهم، فبأن من ذلك أن المشركين لم يكونوا يكذبون **عليه السلام** في نفسه ولكنهم متذمرون يجحدون آيات الله عزوجل كما قال سبحانه: (فانهم لا يكذبونك ولكن الطالبين بآيات الله يجحدون الأنعام) ٣٣ والدعاة ورثة الأنبياء، فوجب عليهم أن يتحلوا بالصدق فهو المؤهل لأن يتبعهم الناس ويكونوا معهم حيث كانوا فإن الله عزوجل أمر المؤمنين جميعاً بأن يكونوا مع الصادقين، فقال: (بأيدها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبية: ١١٩.

و بهذه الآية استدل الصديق رضي الله عنه على وجوب كون الأنصار تبعاً للمهاجرين لما حدث الحالات يوم السقيفة لما قال لهم: إن الله قد سماكنا بالصادقين حيث قال **فينا** (الفرقاء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم بيتغرون فضلاً من الله ورضوانه وبنصر الله ورسوله أولئك هم الصادقون) الحشر: ٨

وسماسك بالمفتعلين حيث قال فيكم: (وينزرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شع نفسه فأولئك هم المفلحون) الحشر: ٩

ثم أمركم أن تكونوا معنا حيث كنا فقال: (بأيدها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبية: ١٩٩ والكذب يجر إلى الفحور كما قال **عليه السلام**: (إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفحور...) (٧) فهل تقبل الدعوة من فاجر؟

عقيدة المحافظ ابن كثير

إعداد / فضيلة الشيخ عبد الآخر حماد

الثاني: ابن كثير بين التفويض والتأويل
والله أعلم أن يقبل على هذا وأن ينفع به ويجعله خالصاً
لوجه الكريم "آمين"

الباب الأول:

بيان عقيدة السلف في الصفات
الفصل الأول:

مجمل عقيدة السلف في الصفات

مجمل العقيدة السلفية في باب الصفات أن نثبت لله ما
أثبتته لنفسه وما أثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من
صفات الكمال من غير تشبيه ولا تعطيل وأن ننفي عنه
سبحانه تعالى ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله
صلى الله عليه وسلم، فإن الله قد وصف نفسه في كتابه
بصفات كصفة اليدين في قوله تعالى: «ما منعك أن
تسجد لما خلقت بيدي»

سورة ص: ٧٥

وصفة الوجه في قوله تعالى «وبين وجه ربك ذو الجلال
والإكرام» سورة الرحمن: ٢٧

وصفة الكلام في قوله تعالى: «وكلم الله موسى تكليماً»
وكذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم به بصفات
منها إثبات صفة القدم في مثل قوله صلى الله عليه وسلم:
«لائز جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها
قدمه فتقول قط قط...» (١)

عقيدة المحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من
شرور أنفسنا وسینات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل
له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد:

فقد اطلعت على رسالة يعنوان: عقيدة الإمام ابن كثير في آيات
الصفات، بجامعها الأستاذ محمد عادل عزيزة وقد جمع فيها
صاحبها أقوال الإمام ابن كثير رحمة الله في آيات الصفات، وقدم
لها بمقيدة بين فيها هذه من جمع تلك الأقوال والباعث الذي دفعه
إلى ذلك ولما كانت الرسالة المذكورة قد حوت كثيراً من الأمور
التي تحتاج إلى شئ من التصحيح والبيان لمخالفتها ما هو معلوم
من عقيدة السلف رضوان الله عليهم فقد صر العزم على كتابة
هذه الصفحات المتواضعة التي أ'Brien فيها بمشيئة الله عزوجل مذهب
السلف رضوان الله عليهم في صفات الباري سبحانه وكذا أبين
فيها موقف ابن كثير رحمة الله من تلك القضية ومن خلال ذلك
أنه على مأموله في كلام الكاتب من أخطاء، ومخالفات وقد
جعلت هذه الدراسة في بابين اثنين:

الأول: بيان عقيدة السلف في مسألة الصفات

بين التفويض والتأويل

فإنهم يغوضون المراد منها إلى الله تعالى
ومن صور التعطيل إثبات بعض الصفات دون البعض كقول
الأشاعرة الذين أثبتو لله سبع صفات فقط هي:
الحياة، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، وأولوا
بقية الصفات

ومن صور التعطيل إثبات الأسماء دون الصفات، كقول
المعتزلة فإنهم يثبتون لله سبحانه أنه عليم ولكن بغير علم،
قد يغير قدرة وهكذا من صوره أيضاً نفي الأسماء والصفات
كقول الجهميّة الذين يرون أن تلك الأسماء والصفات إنما هي
من قبيل المجاز لا الحقيقة.

وكل هؤلاء ليس لهم من دليل إلا أنهم خافوا التشبيه فلجلأوا
إلى التعطيل إما تعطيلاً كلياً وإما تعطيلاً جزئياً كما رأينا.
ولو أنهم فصلوا كما فعل أهل السنة لهدوا إلى سوء
السبيل فإن أهل السنة يثبتون صفات الباري سبحانه على
الوجه الذي يليق به سبحانه فنجوا من التشبيه والتعطيل
معاً.

والله سبحانه يقول: «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»
الشوري: ١١

فقوله ليس كمثله شيء رد على التشبيه وقوله " وهو السميع
البصير" رد على المعللة فقد نفي سبحانه المثل وأثبت السمع
والبصر،
وما أحسن المثل المضروب للمثبت للصفات من غير تشبيه ولا
تعطيل، باللين الحالص السائع للشاربين يخرج من بين فرث

رسالة النزول في مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول:
من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فأعطيه، من يستغرنني
فأغفر له» (٢)

وغير ذلك مما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وأهل السنة والجماعية لا يبدلون عن النصوص الشرعية ولا يغيرون
عنها، فإذا كانت نصوص الشرع الحنيف ثبتت لله تعالى بدين
وجهها وعيدين، وقدماً فإننا لا بد أن نسلم بذلك وثبته لله عزوجل
مع علمنا أنه سبحانه ليس كمثله شيء، فصفاته سبحانه ليست
صفات المخلوقين ولا يعلم كيفيتها إلا الله سبحانه وتعالى
وإنه لن الحال أن يكون المقصود من تلك الصفات غير معناها
المعروف من لغة العرب ثم لا يأتي دليل شرعي واحد ينبه الناس إلى
ذلك.

وسطية أهل السنة في باب الصفات
أهل السنة والجماعية وسط في باب الصفات بين المشبهة والمعللة
فأما أهل التشبيه فإنهم أثبتو تلك الصفات غير أنهم غالباً في
إثباتها حتى شبهوا الحالق سبحانه بالخلوقين فجعلوا صفات
صفات المخلوقين تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
وأما أهل التعطيل فإنهم في جملتهم قد ظنوا أن إثبات صفات الله
 سبحانه يستلزم تشبيه الله عزوجل بخلقه ففروا من التشبيه إلى ما
 هو شر منه وهو التعطيل، والتعطيل هو نفي الصفات الإلهية
 وإنكار قيامها بذاته تعالى، فمن صور التعطيل ما يسمى
 بالتفويض وهو القول بأنه لا يكلم في معنى تلك الصفات وبالتالي

التعطيل ودم التشبيه، والمغفل يعبد عدماً والشبه يعبد صنماً» (٢).

أصلان مهمان

ليس المقام هنا مقام الرد المفصل على المخالفين لنهج أهل السنة والجماعة، ولكتنا نتهي إلى أصلين مهمين ذكرهما شيخ الإسلام ابن تيمية وحده الله في الفتوى الحموية. (٤)

الأصل الأول:

فأما الأصل الأول فهو أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر

فإنه يقال لن أثبت لله بعض الصفات دون البعض الآخر فراراً من التشبيه يقال له: لقد أثبت لله سبحانه صفة الحياة والقدرة والكلام، والملائكة يوصي بالحياة والقدرة والكلام ، وقتل إن حياته سبحانه وقدرته وكل ما ليست كحياة وقدرة وكلام الملائكة فلم لا تقول في بقية الصفات مثل هذا؟

وكذا يقال لن أثبت الأسماء، ونفي الصفات خوفاً من التشبيه: إن كان إثبات الصفات يوهم التشبيه فكذا إثبات الأسماء، فإنه أثبت لله أنه سميع وبصير والملائكة يسمى بالسميع والبصير ولم يوجب ذلك التشبيه عندك فكما قلت في الأسماء قلت في الصفات، وكذا من نفي الأسماء، والصفات وقال إنها مجاز لا حقيقة يقال لها، لكنك تعتقد أن الله موجود وغيره موجود أيضاً وليس الوجود كالوجود فكما قلت في الوجود فقل في الأسماء والصفات.

الأصل الثاني:

أن القول في الصفات كالقول في الذات، فإذا كان الله سبحانه له ذات حقيقة لا تماثل ذات الملائكة فكذا له صفات لا تماثل صفات الملائكة، فمن قال عرفةوني كيف ينزل ربنا إلى السماء الدنيا، قبل له كيف هو؟ فإذا قال لا علم كييفية سبحانه قلنا ونحن لا نعلم كيفية نزوله سبحانه إذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف فمن لم يعرف كيفية الموصوف لا يعلم

كيفية الصفة.

بعض أقوال السلف في إثبات الصفات

هذا النهج الذي ذكرناه في إثبات صفات الباري سبحانه على الوجه الذي يليق به هو قول السلف قاطبة، وقد أمهل شيخ الإسلام ابن تيمية مخالفين ثلاث سنين إن جاء أحدهم بحروف واحد عن السلف يخالف شيئاً مما ذكره رحمة الله في الصفات فإنه تكون له الحجة فنما ظفروا بشيء من ذلك إلا بشيء فهموا على غير وجهه كما سيأتي بيانه إن شاء الله. (٥)

وإني أثبت هنا بعض نصوص علماء السلف رضوان الله عليهم في إثبات الصفات حتى لا يبقى مجال للشك فيما ذكرناه:

١- قال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري «من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً». (٦)

٢- وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة رحمة الله تعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين فقالا «أدركنا العلماء في جميع الأنصار فكان من مذاهبيهم أن الإيمان قول وعمل بزيادة ونقص القرآن كلام الله غير مخلوق... وأن الله تعالى على عرشه يات من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير». (٧)

٣- وقال الإمام الشافعي رحمة الله «للله تعالى أسماء وصفات لا يسع أحداً قامت عليه الحجة ردها فإن خالف بعد ثبوت الحجة فهو كافر فاما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل...».

ويثبت هذه الصفات وينفي عنها التشبيه كما نفي عن

هوما مش:

(١) - أخرجه البخاري (٤٨٤٨) و (٧٨٤) و مسلم (٢٨٤٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) - أخرجه البخاري (١٤٤٥) و (٦٣٥١) و (٦٣٥١) و (٧٤٩٤) و مسلم (٧٥٨) وأبي داود (٤٧٣٣) و (٤٧٣٥) و الشترمي (١٣١٥) و ابن ماجد (١٣٦٦) وغيره من حديث أنس هرثي ورضي الله عنه.

(٣) - شرح المقيدة الفطحاوية لابن أبي العز الخنفي تحقيق التركى والأرناووط ص: ٢٠٧.

(٤) - مجمع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: ١١٥/٥.

(٥) - وذلك في فصل "البيان الناوى" مبحث "ليس في كلام السلف تأويل".

(٦) - مختصر الملل ص: ٤٠.

(٧) - مختصر الملل ص: ٢٠.

(٨) - المصدر السابق ص: ١٧٧، وانظر فتح الباري: ٤١٨/١٢.

(٩) - شرح الطحاوية: ٨٥/١ وعزاه المحقق لكتاب الفتنة الأكبر لأبي حنيفة ص: ١٥٠، ١٥١.

(١٠) - أخرجه البهجهي في الأسماء والصفات: ١٥٠/٢، وسند جيد كما ذكر المحافظ في الفتح: ٤١٧/٢.

(١١) - أخرجه البهجهي في المصدر السابق: ١٥٠/٢، وسند جيد كما ذكر المحافظ في الفتح: ٤١٧/٢.

(١٢) - أخرجه الالكتانى كما في فتح الباري: ٤١٨/١٢، وأورده الذهبي في الملل، انظر مختصر الملل ص: ١٥٩.

نفسه فقال: «ليس كمثله شئ وهو السميع البصير». (٨)

٤- وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله: «صفاته كلها خلاف صفات المخلوقين يعلم لا يعلمنا ويفسر لا يقدرنا ويرى لا كرؤتنا» (٩)

وقال أيضاً: «له يد ووجه ونفس كما ذكر تعالى في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفة بلا كف ولا يقال إن يده قدرته ونعمته كنعمتنا».

٥- وقال عبد الله بن وهب: «كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله، الرحمن على العرش استوى» كيف استواه؟

قال: فأطرق مالك وأخذته الرخضا، ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عن مرفوع وأنت رجل سوء، صاحب بدعة أخرى جوه، قال فأخرج الرجل» (١٠).

٦- وقال الأوزاعي: «كنا والتابعون متواجرون نقول إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا». (١١)

٧- وقال محمد بن الحسن الشيباني: «اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تغير، فمن فسر شيئاً وقال بقول جهنم فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه وفارق الجماعة لأنه وصف الرب بصفة لا شئ». (١٢)

ويعده بهذه بعض نصوص السلف في هذه القضية وكلها واضحة يحمد الله في اثبات صفات المولى عزوجل من غير تشبيه ولا

تعطيل. □□

أخطاء

شائعة

بقلم / الشيخ نقيب احمد الاستاذ بجامعة الإمام البخاري

مسلم «عنه شباب من الانصار قریب من عشرين فارسهم ويعتبر معمم قاتلا يقتتل اثراهم» تفسير ابن كثير وقال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» الترمذى، فإذا شاك أن لفظ الشباب في الأحاديث جمع شاب ولا يصح كونه مفردة.

وكقول الشاعر:

ولقد غدت بساعي مرح * ومعي شباب كلهم أخجل
«لسان العرب: ٤٨٠/١»

حيث رجع إليه ضمير الجموع، وقال الجعدي بن أبي حمam برثى المقتولين بدقوقها وهي مدينة بين اربيل وبغداد: شباب اطاعوا الله حتى احببهم * وكلهم شار يخاف ويطبع ثلثا تبروا من دعوتها بجزل * لم يبعد اخوان تداعفا فاجتمعوا دعا خاصتهم بالعكلات يبترا * ضلائهم والله ذوالعرض يسع لتيك نسأ - المسلمين عليهم * وفي دون مالا قين مبكي ومجزع «معجم البلدان للجوبي: ٤٥٩/٢»

فرجع إلى الشاب ضمير الجموع في كل موضع.

وأما التصريحات:

ففي النجد، الشباب جمجمة شباب وشيان وشيبة.
وفي اللسان: الشباب، جم شاب وكذلك الشيان.
وفي الصحاح للجوهري: الشباب جم شاب وكذلك الشيان
والشباب أيضا المدانة.

وقال الخليل: والشباب والشيان جماعة الشباب. كتاب
العين: ٢٢٣/٦.

وقال صاحب القاموس والتاج: والشباب جم شاب، قالوا ولا
نظير له. تاج المروس: ٣٠٧/١.

«الشباب المسلم»

اسمع كثيرا من أهل العلم وأرى في كعب كثيرون منهم لفظ «الشباب المسلم» وهذا خطأ والصواب «الشباب المسلمين» لمخالفته القاعدة المجمع عليها لأن الشباب موصوف والمسلم صفة له

القاعدة:

والقاعدة ان الصفة بحال الموصوف لا بد ان تكون مطابقة للموصوف في عشرة أمور:

يوجد منها كل تركيب أربعة وهي الإعراب بأنواعه الثلاثة من الرفع، والنصب، والجر، والتعمير، والتذكير، والإفراط، والتشتية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، إلا إذا كان التابع صفة يستوي فيها المذكر والمذكر كفعول يعني فاعل نحو رجل صبور وامرأة صبور

اوتعيل يعني مفعول نحو رجل جريح وامرأة جريح او كان صفة مذكورة مجربي على المذكر نحو علامة

وفي هذا القول لا يوجد المطابقة بين الموصوف والصفة في الإفراد والجمعية لأن الموصوف جمع والصفة مفردة، اما ان الصفة مفردة ظاهر وأما أن الموصوف جمع فلائمه جم شاب، كما يدل عليه استعمالات هذا اللفظ، وتصريحات آئمه اللغة وغيرهم من أهل العلم

أما الإستعمالات:

ذكرا ورد في الحديث، «يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباقة فليتزوج» الحديث متفق عليه. وفي حديث العرنين عند



وقال القاري في شرح : «يامعشر الشباب» بفتح الشين وتحقيق

الموحدة جمع شاب» المرقاة: ٢٦١/٦.

ويجيء الشاب مفرداً لكنه حينئذ مصدر بمعنى المدحاة فإن أريد هنا المعنى لا يصح التوصيف أبداً، إذ لا بد في التوصيف بحال الموصوف من صحة حمل الصفة على الموصوف وهنا لا يصح لعدم الالتحاد بين المحدث السازج والذات المأخوذة مع الموصوف.

تحقيق لغوي:

اعلم ان هنا عدة الفاظ ولها معانٍ

الأول: الشاب بفتح الشين والباء، جمع شاب ومعنى المدحاة

والفتاة، وهو خلاف الشيب يقال: شب يشب بفتح العين في الماضي وكسره في المضارع يقال شب الغلام يشب بالكسر شباباً وشبيبة، وامرأة شبهة وشابة، ويجيء الشباب والشبيبة يعني أول الشي يقال فعل ذلك في شبيبيته، وستي الله عصر الشبيبة ويقال: أشب الرجل بينن اذا شب اولاده والشباب بالكسر ما تقد به النار،

والشباب بكسر الشين شساط الفرس ورفع يديه جميراً تقول: شب الفرس يشب بفتح العين في الماضي وكسره وضمه في المضارع شباباً وشبيباً اذا لعب ، القاموس والصحاح وكتاب العين.

الثاني: الشوب، يقال: شاب يشوب شوباً بمعنى الخلط، قال

تعالى «ثم ان لهم لشوبا بالحبيم» صفات: ٦٧.

وفي الحديث يشد بيحكم المخلف ان البيع بحضوره واللغو فشوبه بالصدقة، قال الراغب: وسمى العسل شوباً اما لكونه مزاجاً لللذوبة واما لما يختلط به من الشمع وقيل: ماعنته شوب ولا روب اي عسل ولبن. ص: ٤٦٩.

والثالث: الشبو، معناه العلور، يقال: شبابشوب شوبا اي علا

يقال: شبا الفرس اي قام على رجليه.



مع رئيس اللجنة الخيرية" بشاور

يعاني منها الشعب الأنفاني فأقاموا بعض المشاريع التي تهدف إلى إبعاد المسلم عن دينه فنرجو توضيح ذلك؟
ولي الله غلام: لقد أنشأ الصليبيون مستشفيات مثلاً.
فكانوا إذا أحضرو إليها مصاباً من المجاهدين يعالجهونه ولكن يقطع المرض المصاب بذلؤن إجراء عملية لاسعاف العضو المصاب فيتحول من مجاهد إلى معوق.

وأيضاً تتحول مراكز تعليمية ولكن ما المدفأ؟
تعلم اللغة الإنجليزية ومن ورائها نشر الثقافة الغربية، حيث الإخلاط مع النساء المكافحة، الرقص إصاف الثقافة الإسلامية، وتفخيم النظافة الغربية، ثم تشجيع الطالب على الذهاب إلى الدول الأوروبية.

أنشأوا أيضاً مراكز مهنية للنساء والأرامل كالمخابطة وغيرها؟ ولكن ما النتيجة؟
لا شك أنكم سمعتم عن المؤسسة التي أقامها الصليبيون في مخيم ناصر باغ كان هدفها تعليم النساء على ارتكاب الفاحشة فاستدرك ذلك سكان المخيم ولكن بعد مرور سبع سنوات!!!

المجاهد: ما هي المجالات التي تنفذون فيها مشاريعكم؟
ولي الله غلام: تقوم بتنفيذ عدة مشاريع وعلى كافة المجالات حسب الإمكانيات المتاحة.
فمن مشاريعنا مثلاً:

- قسم رعاية الأيتام فقد خلفت هذا الحرب أكثر من مليون ونصف مليون من الشهداء، فتأمل كم يخلف هؤلاء من أيتام؟
- قسم المساعدات العاجلة.

- ففي مختلف مناطق أفغانستان أعداد كبيرة من الناس مشردين، ومحاصرين لعدة أسابيع منها، الحرب الطاحنة، وأيضاً تساقط الثلوج وموسم الشتاء القارس، حيث لا مأوى لهؤلاء..

ومن مشاريعنا:

قسم التعليم والتربية.

تشرف اللجنة على عدد من المدارس الدينية في كون، وبعض الولايات الأخرى، وإذا تركنا هؤلاء من غير تعليم، سيكونون عرضة للتخلص، والجهل، واتباع الأفكار المترددة

الحمد لله وحده والصلة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد اغتنمت مجلة المجاهد فرصة اللقاء مع الأخ «ولي الله غلام» رئيس لجنة الإغاثة الخيرية للتعرف عن مشاريع هذه المؤسسة وأهدافها وبيان بعض المشاريع التي تم تنفيذها للمساهمة في تثبيت دعائم الدولة الإسلامية في أفغانستان.

المجاهد: متى تأسست اللجنة الخيرية وما هي الدوافع؟
ولي الله غلام: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين أما بعد:

في سنة ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٧م اجتمعنا مع بعض الإخوة الغيورين على دينهم، وذلك بعد معاشرة الأحداث الدامية، والنكبات التي أصابت الشعب الأنفاني من جرائم الشيوعية من حيث الفقر والمرض والتشريد، والمعاناة فاستغلت الهيئات الصليبية من الأوروبيين وغيرهم هذا الوضع المأسوي في أفغانستان فأقامت عدداً من المشاريع التي ظهرها في الرحمة وباطلها من قبله العذاب والغثيان والمرارة، وما تخفي صدورهم أكبر.

فكان لزاماً علينا كمسلمين القيام بواجبنا تجاه أبناء شعبنا المسلم والعمل على إيجاد المضمرات، واستدراك الخطأ الصليبي الناجم عن الإجتياح الشيوعي.

المجاهد: ذكر تم أن الصليبيين استغلوا الحالة السيئة التي

والهداة.

ومن مشاريعنا:

قسم الرعاية الصحية

حيث تقوم اللجنة بالإتفاق على ست عشرة عبادة صحية في

داخل أفغانستان.

ومن مشاريعنا أيضاً.

إعادة تعمير البيوت والمناطق المدمرة والمهدمة، وذلك بمنع

المستحقيين مبالغ من المال لإعادة بيتها ببيوته، لعل هؤلاء

شعروا بشيء من الاستواء ان شاء الله وما يتبع مشروع الإعمار

وهو موضوع اهتمامنا، وقد سعينا وقمنا بتنفيذ بعض

الشاريع، بناء مساجد وقد فرغنا من بناء خمسة مساجد وبناء

السدة الصغيرة، وجسر في نجاحل في محافظة كونر،

كانت تكلفة ثلاثة ملايين روبيه باكتتابة وغير ذلك كثير.

بناء مدارس ثانوية منها مدرسة ثانوية من الإنشاء في كونر.

مستشفى كونر، قيد الإنشاء أيضاً بعاصمة كونر وثلاثون بناً

في القرى المجاورة.

المجاهد: ما هي الخدمات التي قدمتها اللجنة على المستوى

الزراعي؟

ولي الله غلام: قامت اللجنة بتوزيع (٦٠٠) طنا من القمح على

الفلاحين لإعادة زراعة الأراضي، وزعنا أيضاً (٦٠٠) طنا من

السماد.

وزعنا على الفلاحين أيضاً (٢٠٠) ألف غرسه من الأشجار

الشمرة في ولايتي كونر ولوجر، وتنظيف قنوات الري في عدة

مناطق كانت مغلقة من أكثر من عشر سنوات.

المجاهد: ماذا قدمت من المساعدات الماجلة للناس

المنكوبين في داخل أفغانستان؟

ولي الله غلام: لقد وزعنا (٣٥٠) طنا من القمح في منطقتي

كابل وقندهار باع.

وزعنا أيضاً (١٠٥) طنا من القمح في محافظة لوجر،

مديرية أزره قندهار وهلمجند.

المجاهد: بالنسبة لقسم الأيتام ما هي الخطوات التي قامت

بها اللجنة تجاه هؤلاء؟

ولي الله غلام: في قسم الرعاية الاجتماعية سجل ثانية لألف

وثمانمائة (٨٣٠٠) من الأيتام.

واستطعنا بحول الله وقوته أن نحصل على كفالات

(٣٥٠٠) يتم. والبقية نأمل من الله أن يوفق القادرين على

كفالاتهم بالمبادرة.

المجاهد: هل لديكم مشاريع أخرى متبرحة؟

ولي الله غلام: لدينا خطط لعدة من المشاريع منذ فترة طويلة

ولدينا غير قادرین على تمويلها الآن ونحن في السعي

لذلك.

لذا نأمل من أهل الخير المساهمة بتنفيذها.

المجاهد: ما هي هذه المشاريع مثلاً؟

ولي الله غلام: المشاريع الإجمالية حسب التالي:

المصادر تكلفتها (٧٠،٦٢٥،٠٠٠) ريال سعودي

العيادات (٣٢٢،٠٠٠) ريال سعودي

الشارع (٣،٧٧٥،٠٠٠) ريال سعودي

القنوات (١١،١٩،٠٠٠) ريال سعودي

الجسور (١،٥٥٠،٠٠٠) ريال سعودي

الأبار (٣٦٦،٥٠٠،٠٠٠) ريال سعودي

والمشاريع التي تم تكبيلاً:

عشرة مستوفقات بولاية كونر - يدعمها لجنة الخيرية

أربعة مستوفقات في محافظة قندهار تدعمها لجنة الخيرية.

حفر ثلاثة آبار في عاصمة كونر و (١٢) بئر في القرى

تنظيف الري في خوست ولاية بكتيا

تنظيف الري في مديرية جوكى بولاية كونر

تنظيف ثلاث الري في خاص كونر

إعادة بنا الأماكن الهندسية على طول ثلاثة الري مديرية

جوكى

بناء ديرجل واش

بناء بابر واش

ابير كجي جوكى كانال

لور كجي جوكى كانال

تنظيف الري الكبير في جوكى

بناء الجدار المحافظي في ثلاثة أماكن على طول الري الكبير

في جوكى

الأوضاع في أفغانستان غير مستقرة، فالحرب الدائرة دمرت الكثير من المنازل والمرافق وغيرها؟
ولي الله غلام: فالمعارك الدائرة تقتصر على كابول وبعض المناطق الأخرى ويعنى آخر الحرب والمشاكل في مناطق محدودة وضيقه وأما المناطق الأخرى التي تندف فيها مشاريعنا فهي مستقرة ومشاريع مشمرة والحمد لله والإخوة الذين كانوا معنا من قبل في تمويل هذه المشاريع لازالوا على موافقهم.

المجاهد: كان من نتائج الحرب الدائرة أخيراً في كابول بين الحكومة والفتات الأخرى، خروج وهجرة عشرات الآلاف من الناس، فماذا قدمت اللجنة لاغاثة هؤلاً؟
ولي الله غلام: حقاً كانت الحرب الأخيرة حرباً دامية ومؤلمة لجميع المسلمين، فمن النتائج السلبية لتلك المارك خروج عشرات الآلاف وتوجههم نحو جلال آباد و نحو كونر أيضاً ولاشك أن هؤلاء يأتون الحاجة إلى الخيام، واللباس والطعام، فقد خرجوا من بيوتهم لا يحملون شيئاً كانوا عرضة للعرى والجروح والبرد القارس.

وكان الصليبيون في مقدمة الهيئات التي تسعى للإلاجاءة بهؤلاء، والتظاهر بتقديم المساعدات لهم، ثم تأتي المصائب بعد ذلك من مساعدة هؤلاء.

ولذلك لم نتفق مكتوفي الأيدي، ولا نعتمد أدنى ثقة بهؤلاء، حتى لا تكرر الدروس والمحاسب التي لحقت بشعينا من وراء الخدمات الصليبية، فقد سعينا وقدمنا كل ما نستطيع عليه لإيواء المهاجرين وإغاثتهم، كما نأمل من إخواننا أهل الخبرة المحسنين الغيورين على دينهم ألا تؤثر فيهم أوضاع البيئة والأحداث الدائرة، ويتذكرنا في وسط الطريق، فبان هذه الأحداث والمشاكل مستزول بذن الله تعالى فقد وعدنا الله سبحانه بأن يكن لعياد المخلصين المستضعفين بقوله « ونريد أن نحن على الذين استضعفنا ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ». (٨٣٠)



بناء واسع جوكي كاتال
بناء جدار قريب من ديوكل واسع
بناء جدار قريب من بابر واسع
الجدار الوقابوي على شاطيء نهر ناكمون لحفظ مخيم اديري من خط السيل .

توزيع بذور القمح الزراعي على الفلاحين
توزيع (٦٠٠) طن بذور القمح و (٦٠٠) طن ساد DAP على الفلاحين في قندهار

توزيع (٢٠٠) طن بذور القمح و (٢٠٠) طن ساد على الفلاحين في مديرية سيد كرم بولاية لوجر

توزيع (٢٥٠) كجم بذور ذرة و (٢٠٠) كجم ساد في مديرية بيج كونر

مساعدة جزارين لرفع مشاكل الفلاحين في كونر
جرار واحد لمساعدة فلاحين في لوجر ازره

مزرعة الدجاج في مركز كونر
توزيع أشجار الشمرة (٢٠٠٠) شجر كونر ولوجر

بناء مسجد ديوجل
بناء مسجد كوليجرام كترالسفل

بناء مسجد ومدرسة شكرد
بناء مسجد مانوك في ولاية كتر

بناء مسجد جوكي في ولاية كتر
شق طريق موروه
بناء جسر كنجل

شق طريق بشد (٦١كم) خاص كتر
شق طريق ناري (٦١كم)
شق طريق كامديش
بناء جسر الكبير نجلام

شق طريق في خوشك
فتح مكتبة الإسلامية بباجور
الأيتام المسجلين لدينا في قسم الرعاية الاجتماعية (٨٣٠)

يتضمنا
الأيتام المكفولين (٣٥٠)
الأيتام غير مكفولين (٤٨٠)

المجاهد: كيف يتمكنون من القيام بتنفيذ المشاريع مع أن



باب الفتاوى

يحيى عليه

اللجنة الدائمة للجوازات العلمية والإفتاء

- (١) - الاعتقاد بأن الرسول عليه الصلة والسلام حي.
- (٢) - الاعتقاد بأن الرسول عليه الصلة والسلام حاضر وناظر وخاصة بعد صلاة الجمعة.
- (٣) - الاعتقاد بأن الرسول عليه الصلة والسلام الشفيع مسبقاً.
- (٤) - يعتقدون بالأولى وأصحاب القبور ويصلون عندهم طالبين منهم قضاة الحاجة.
- (٥) - إشادة القباب وإضافة القبور.
- (٦) - قولهم المشهور: يا رسول ، يا محمد صلى الله عليه وسلم.
- (٧) - يسخطون من يجهر بالتأمين ويرفع يديه في الصلاة ويعتبرونه وهابي.
- (٨) - التعجب الشديد عند استعمال السواك عند الصلاة.
- (٩) - تقبيل الأصابع أثناء الوضوء والأذان وبعد الصلاة.
- (١٠) - يردد إمامهم دائماً بعد الصلاة: الآية (إن الله وملائكته يصلون على النبي) وبالتالي فإن جميع المؤمنين يصلون على النبي بشكل جماعي بصوت عال.
- (١١) - يتحللون بعد صلاة الجمعة واقفين ويندرون وبصوت مرتفع.
- (١٢) - بعد ختم القرآن الكريم في تراويف شهر رمضان يطهرون الطعام الكثير ويزعونه في صحن المسجد

بهم ويتعتقدونهم وبالصلة

خلفهم ليكون ذلك بردأ

وسلاماً على قلوب كثيرة لا
تعرف الحقيقة ، ومرة ثانية
اذكركم ببعض خرافاتهم
واعتقاداتهم الشائعة:

جماعة معينة في الباكستان تسمى
(البريلوية) أوجماعة نواري نسبة
إلى رئيسهم المعروف بنواري حيث
طلبت من فضيلتكم الحكم الشرعي

س

بالإضافة إلى الحلويات.

(١٣) - يشيدون المساجد ويهتمون بزخرفتها كثيراً ويكتبون فوق المزارب يامحمد.

(١٤) - يعتبرون أنفسهم هم أصحاب السنة والمقيدة الصحيحة وغيرهم على خطأ.

ما الحكم الشرعي بالصلة خلفهم؟

ج

الحمد لله وحده والصلة والسلام على رسوله وأله وصحبه... وبعد: من هذه صفاته لا تجوز الصلة خلفه ولا تصح لو فعلت من عالم بحاله، لأن معظمها صفات كفرية وبدعية تنافق التوحيد الذي أرسل الله به رسله واتزل به كتبه وتعارض صريح للقرآن، مثل قوله سبحانه: (إنك ميت وإنهم ميتون) قوله: (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) وينكر عليهم البدع التي يفعلونها بأسلوب حسن فإن قبلوا فالحمد لله وإن لم يتقبلوا هجرهم

وصلى في مساجد أهل السنة وله في خليل الرحمن أسوة حسنة في قوله تعالى : (وَأَعْتَزُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُنْ اللَّهِ أَدْعُو رَبِّي عَسَى إِلَّا أَكُونْ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيَاً) وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم.

شاه كريم هو إمامهم وهو مالك كل شئ من الأرض والسماء وما فيها وما بينهما بالخير والشر ويعتقدون أنه هو الحاكم في العالم بقضائه وقضائه.

(٣) - الشريعة: هم لا يرون اتباع شرعية الإسلامية بل يعتقدون أن أغاخان هو القرآن الناطق والقرآن الحقيق الأصلي، وهو الكعبة وهو البيت المعمور وهو المتبوع المتبع ولا يكون شيء سواه يجب اتباعه.

(٤) - الصلاة: هم لا يعتقدون وجوب الصلوات الخمس ويقولون بوجوب الدعوات الثلاثة مكانها.

(٥) - المسجد: هم يستخدمون معبداً آخر مكان المسجد ويسموه بجماعات خانه.

(٦) - الزكاة: هم يجحدون الزكاة الشرعية ويدون مكانها من جميع أصناف المال عشراً للأغاخان ويسموه بالواجبات - دوشوند.

(٧) - الصوم: ينکرون فرضية صوم رمضان.

(٨) - الحج: لا يقولون بفرضية حج البيت يعتقدون أن الأصل أغاخان هو الحج.

(٩) - السلام: لهم تحية مخصوصة مكان السلام عليكم يقولون عند اللقاء: «علي مدد» أي أغانك علي، ويقولون في جوابه: «مولى علي مدد» مكان وعليكم السلام.

هذه نبذة من أقوالهم وعقائدهم فالأأن نسأل عن عدة أمور:

ما قول علماء الإسلام والفقها، الكرام في حق فرقة الإسماعيلية -الأغاخانية- التي يسكن أفرادها في البلاد المختلفة خصوصاً في البلاد الشمالية من باكستان، نذكر بعض معتقداتهم وأقوالهم التي تدل على عقائدهم هنا:

(١) - الكلمة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن أمير المؤمنين علي الله، هذه كلمتهم مقام كلمة الإسلام كلمة التوحيد والشهادة ويسموها بالكلمة الإسلامية الحقيقة.

(٢) - الإمام: وهو يعتقدون أن أغاخان

المعلومة بالضرورة فهو كافر ومارق من دين الإسلام.

رابعاً: إذا كان واقع هذه الطائفة هو ماذكرته في السؤال فلا يجوز الصلاة على موتى من ذكر ولا دفونهم في مقابر المسلمين ولا تجوز مناكنتهم، ولا تحل ذبيحتهم، ولا يعاملهم معاملة المسلمين. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

أخي القاريء ..
هذا الباب مخصص لك ..
و"المجاهد" بانتظار خواطرك واحتياراتك الهدافة .. فبادر بالكتابة إلينا في شتى المواضيع.
آخرة "المجاهد"

ملة الإسلام، وكذلك اعتقاد أن هناك أحداً يتصرف في السماء والأرض غير الله سبحانه كفر أيضاً قال تعالى: (إِن رِّبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَغْشِيَ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثَاً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْوَمُ مَسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ لَا لَهُ خَلْقٌ وَالْأَمْرُ بِتَارِكِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

ثانياً: من اعتقاد أن هناك أحداً يسعه الخروج من اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر كفراً يخرج من ملة الإسلام وشريعته هي القرآن الذي أوحاه الله إليه، قال تعالى: (وَقَرَآنٌ فَرَقْنَاهُ لَتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مِكْثٍ وَنَزِلْنَاهُ تَنْزِيلًا)، ومن الشريعة السنة النبوية التي هي تبين وتفصيل للقرآن قال تعالى: (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتَبْيَنَ لِهِمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يَوْمَنُونَ).

ثالثاً: من أنكر وجد حشيناً من أركان الإسلام أو من واجبات الدين

(١) هل هذه الفرقية من فرق الإسلام أم من فرق الكفرية؟
(٢) هل يجوز أن يصلى على موتاهم صلاة الجنازة؟
(٣) هل يجوز أن يدفنوا في مقابر المسلمين؟
(٤) هل تجوز مناكنتهم؟
(٥) هل تحل ذبيحتهم؟
(٦) هل يعامل معهم معاملة المسلمين؟
نَسَأَلُ مِنْكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ تَصْدِرُوا جَوَابًا لِالْإِسْتِفْنَاءِ وَتَزِيِّنُوا الشَّبَهَاتَ عَنْ قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ، لَأَنَّ هُؤُلَاءِ يَبْطِئُونَ عَقَائِدَهُمْ إِلَيْهِ الْآنَ وَلَذَا سَامَمُ الْمُتَقْدِمُونَ مِنَ الْمَشَايِخِ بِالْبَاطِنِيَّةِ وَالْآنَ هُمْ أَظْهَرُوا عَقَائِدَهُمْ وَيَدْعُونَ النَّاسَ إِلَيْهَا جَهْرًا إِبْتِغاً لِإِزْاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَقَائِدِهِمْ وَلِوَجْوهِ أَخْرَى لَا نَعْلَمُهَا.

ج

الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على رسوله واله وصحبه...
وبعد:
أولاً: اعتقاد أن الله حل في علي أو غيره كفرٌ محض مخرج من

اللغة العربية في

بقلم / الاستاذ رحمة الله من مخطوطي المدرس بالمعهد الشرعي

شاطع على كونها أشرف لغات العالم في علم الله الأعلم، وهكذا بعث محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من العرب، ناطقاً بالعربية، وإكمال الدين وإقامته بهذه اللغة دليل على كونها لغة مختارة عند الله تعالى؛ وأنها أصلح اللغات في التكلم بجمع نوعها ثم إنه لا يلزم من كون هذه اللغة (العربية) خير اللغات في العالم، أن لا يغتصبها أحد، وأن يرحب فيها كل واحد من العرب والجهم وأن لا يوجد لها حاسد وأن لا يكون لها معاند بل مهما ارتفع قدر شيءٍ يوجد له حاسدون معاذون، أعداءٍ يبغضون له. فمن هذا القبيل، اللغة العربية، نرى أن أعداءها أكثر في العالم من محبيها، وأن حُسادها أكثر من المخلصين لها الرود.

ثم إن هذه اللغة الوحيدة الفريدة الأدبية الأبدية بين دهاء أعدائها وإهمال أبنائها إليها، ليس لها عون ولا نصير إلا صلاحيتها وكفايتها ومنها الذاتية، ولقد أدى أجيال قبلينا، واجبهم أمام هذه اللغة الجبيدة إذ أصبح الآخرون يتغاضرون بها، ويعدون إتقانها ميزان الشرف، معيار الكرامة ومسارع الترقى في مجالات الثقافة والحضارة الإنسانية. ولقد كان أولئك الكرام ينتظرون هذه اللغة الكريمة من جيل إلى جيل، بمنزلة أمانة

الحمد لله العليم الأعلم، الكريم الأكرم، الرحيم الأرحم، الحكيم الأحكم، الحليم الأحلم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم. والصلة والسلام على سيدنا محمد، صلاة مستمرة ما اختلف الملوان ومadam العالم، وعلى آله وأصحابه أولى الجود والكرم.

أما بعد:

فقد قال الله تعالى : «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليذربوا آياته وليتذكر أولوا الألباب»



إن هذا الكتاب المبارك (القرآن الكريم) هو الذي نزل باللغة العربية، ولو كان في علم الله تعالى لغة أفضل من العربية، لأنزل هذا الكتاب المبارك بتلك اللغة ، فإنما الله تعالى آخر كتابه الكريم بهذه اللغة دليل قاطع، وبرهان

معرض المعارضة

الإذاعات، في الشوارع: في الاجتماعات والمحافل السياسية على المستوى الإقليمي والعالمي.

٤- تفضيل المتقنين اللغة الإنجليزية من المتقنين والأطباء والمهندسين والموظفين والمديرين والشيفين، في جدول الرواتب، على غيرهم أو أمثالهم أو ضدادهم وأتقانهم ونظرائهم من المتقن لغة الدين.

٥- تفضيل المتخريجين من الجامعات الغربية خلاصة هذا القول: (بيت شعر)

لكل هذا ينوب القلب من كمد

إن كان في القلب إسلام وإيمان

ومن هذا القبيل قبول المتقنين اللغة الإنجليزية في الوظائف العالمية المرموقة في البلاد الإسلامية

بينما يمشي المتقن اللغات العربية لا يقبل في وظيفة.

يتجلو في سكك المدينة أئمث أغبر مدفوعاً بالآهاب، وهكذا حبستنا يدرس الطالب إن كان يدرس في قسم العلوم والهندسة وأمثالها فحظه سعيد لأجل أنه يحصل على المنحة التعليمية لكي يواصل دراسته ودرسه بالطمأنينة وسكون القواد مستمتعاً بالنعم، وأما طالب قسم العلوم الإسلامية أو اللغة العربية وأمثالها فإنه يوم الذي قسمته ضيبيزى لا يدرى أيفكر في درس يومه أم لقتورت

لانتصار، فنعم المؤدون الأمانة، وأما في زمننا هذا فلابد أن اللغة الشريفة أصبحت عرضةً لسهام أعدائها المعارضين لها من كل جانب، ونحن نشهد خذلان أهلها إليها بخلاف مقتضى الرواية، في كل مشهد . فمن مظاهر كونها عرضةً للمعارضة من كل جانب ، مایلي:

١- صفات الدول الإسلامية أمام قرار الدول الكافرة على اتخاذ اللغة الإنجليزية لغة عالمية . بل قبول هذا القرار الظالم ونحن نعلم انتصار الدول الكافرة في معركة فرض اللغة الإنجليزية على جميع شعوب العالم، إنما كان سببه وعلته هو الاستعمار الإنجليزي الذي أدار عقول الآخرين في دائرته وسلب منهم رشدهم ووعيهم ، حتى خضعوا أمام هذا القرار ، كان لم يكن هناك أحد من أولي الأباء.

٢- عدم فرض اللغة العربية في البلاد العربية والإسلامية - على كافة الشعب ، وعدم إخضاعهم أمامها في كل مجال وفي جميع الحقوق.

وإننا نسمع - وإن لم يكن الخبر كالمعاينة أن بعض البلاد العربية (مثل الجزائر) ليسود فيها غير العربية ، والبعض الآخر قد رفضوها عن جميع الحقوق وما فرضوها إلا على أئمة المساجد والخطباء والمؤذنين.

٣- استخدام اللغة الإنجليزية في البلاد العربية - في المطارات، في الفنادق، في الجامعات، في الصحف ، في

ويتحول، كما قال الحريري: «فتحت عرق حبنتنْ
وحولقت، وأفاقت ولكن حين فات الوقت»، فليس
لنا إلا أن نتجه إلى أنفسنا ونترك الآخرين فيما
هم فيه، لأنه لا يضرنا من ضلّ إذا اهتدينا.

لقد نرى - مع الأسف - أن كبار علماء العرب وكبار رجال السياسة منهم في محافل سياسية أو علمية، كبيرة، يلقون كلامهم باللغة الإنجليزية غير العربية، فهذا منزله خط اللغة العربية منزلة في نفوس الشباب المسلمين من غير العرب أ ومن العرب، وينتهي هذا الدأب إلى إقبال الشباب على الإنجليزية وإلى الإعراض عن العربية، ولو اقترنت مثل هذا العمل غير العرب لكان أهون ما يفعله العرب، لأن مثل هذا العمل غير متوقع من العرب عند غير العرب من المسلمين ، لأن العرب بمنزلة القدوة المتبعة ، لأننا تلقينا الدين منهم فلذا نحيمون ونكرنهم ونعرف قدرهم ، ولكنهم تلقوا بعمرفون، وإن التزامهم بلغة دينهم تشجيع لشباب المسلمين من غير العرب على الإقبال والتمسك باللغة العربية، واتخاذها لغة العلم والسياسة والأدب والثقافة وغيرها في كل مجال ، ولكن شبابنا حينما يشهدون أن العرب أنفسهم معرضون عن لغة القرآن الكريمة نهذا

كما لو بال الإمام في الصلاة فمن
يعلم المقتدي إذا أتى بمثل ما أتى
به الإمام؟

فالعرب إمام ، يقتدى به الأنام ، ولكن العرب
لوا عرفوا قدرهم ومتذلّهم في ، الأمة لكان خيراً

يرموه؟ ولقد شهدَ أن المكاتب التعليمية لبعض دول عربية في باكستان كانت تعطي منحة تعليمية ضخمة للطلاب الأفغان الذين كانوا يدرسون في جامعات باكستان إذا كانوا في قسم الهندسة أو الفيزياء، أو الطب، أو قسم اللغة الإنجليزية، أو قسم الحقوق وأمثالها، بينما كان هؤلاء الطلاب يستلمون مثل هذه المنحة من المكاتب التعليمية لبعض دول غريبة أيضًا، وأما طلاب قسم العلوم الإسلامية واللغة العربية فإنهم إن لم يدركوا ولم يستلموا منحة من المكاتب التعليمية للدول الكافرة فليس بمؤلم، لأن الكفار هم الخصم الأشد للإسلام والمسلمين وللعلوم الإسلامية واللغة العربية.

ولكن هؤلاً، الطلاب (طلاب العلوم الإسلامية واللغة العربية في جامعات باكستان) حرموا من منحة المكاتب العربية التي كانت مرجوة فيينا.

1

كاملة شاملة، يتفق عليها جميع شعوب بلادنا (أفغانستان) ويرضون بها ويحضرون لسلطانها، لأنها لغة دينهم الذي آمنوا به، وتكون سبباً لحسم مادة النزاع فيما بينهم ، وإن لها حرمة دينية في نفوس شعورنا ، بخلاف الإنجليزية ، فإنه ليس لها فضل ولا حرمة ولا كرامة في نفوس شعورنا المسلمين ، ولا يزيدنا إلا تلذذ مدرسة الغرب العلمانية تحقيقاً لآمال سادتهم العلمانيين ، وإن شعورنا يعرفونها باسم « لغة الكفار » بخلاف العربية ، وإن شعورنا يفضلونها على لغتهم الوطنية (البشر والفارسية) ، لأجل كونها (العربية) لغة الدين ، فائي هذه اللغات أصلح بأن تصبح لغة رسمية في بلادنا

(أفغانستان) وأيها أفعى لشعورنا في دنياهم وأخرتهم ؟ فإننا نطلب من مقام رئاسة جمهورية دولة أفغانستان الإسلامية إحلال وإقامة اللغة العربية محل اللغتين السابقتين (البشر والفارسية) وإعلانها لغة رسمية في جميع المجالات والحقول في أفغانستان وليكون هذا من متممات سياسة دولة أفغانستان الإسلامية ، وبهذا تقطع أيدي معارضيها وأسنتهم ، وإن سيادة هذه اللغة الكريمة في بلادنا ستكون من علامات سعادة

◀ شعورنا المسلمين في أفغانستان. □

للمؤمنين جميعاً ، وعلى كل حال فالى الله المشتكى ، وعلى كل حال ، فإن العرب لهم ملامحات خاصة ، ويعيشون في ظروف تلجمتهم إلى ماتلجمتهم إليه فإنهم أعلم منا بظروف عيشهم ، فصاحب الدار أدرى بما فيه . ولكن يؤمنوننا ظاهر الحال . وإن لنا آسالاً كبيرة كرية ، منها أن تصبح اللغة العربية لغة سائدة في العالم كله وأن لا يكون لها معارض من اللغات الأخرى . وإن لم تسد جميع بلاد العالم فعلى الأقل أن تسود البلاد الإسلامية - البلاد العربية والبلاد غير العربية ومن سوء الحظ هناك لغات أخرى تسود البلاد الإسلامية والعربية . إلا ماشاء الله فمشلاً في بلادنا (أفغانستان) تسود لغة البشر والفارسية على سواء ، وعلى كل حال ، ينفي أن تكون اللغة الرسمية السائدة في البلاد غير متعددة ، لكي يتفق جميع الشعوب على لغة واحدة تمثل وحدة كلمتهم ، فسيادة لغتين في أفغانستان على سواء ، أمر غير مستقيم ، فجمعها غير مناسب كما أن سحب إدراها وإبقاء الأخرى ترجع إدراها على الأخرى من غير مرجع . فأعدل طريق وأصلح عمل بجمع شمل الشعوب في أفغانستان هو إحلال لغة أخرى غير اللغتين الوطنيتين (البشر والفارسية) فتتكل الشاشة التي تجمع شمل الشعوب إما أن تكون الإنجليزية باعتبار أنها لغة عالمية ، وإما أن تكون العربية ، لأجل أنها لغة الدين الإسلامي وشعوب أفغانستان يتدبرون بالدين الإسلامي الخينف - ولكن اللغة الإنجليزية في حد ذاتها لا تصلح لأن تصبح عالمية ، وإنما هي فرضت على شعوب العالم إنرماً مأومة من جانب الكفار ضد الإسلام والمسلمين ، فأصبحت مرفوضة ومردودة عندنا ومطروحة عن بلادنا ، ففيقيت فقط اللغة العربية لغة رسمية سائدة ، وإنها تصلح أن تصبح لغة رسمية سائدة مرغوبة محبوبة

حق الزوج

حفظ الله) وفي الحديث عن النبي عليهما السلام أن قال: «الدنيا متعة وخير متعاعها المرأة الصالحة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك» وفي صحيح ابن أبي حاتم عن أبي هيريرة قال قال رسول الله عليهما السلام: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاعت» وفي الترمذى عن أم سلمة قالت قال رسول الله عليهما السلام: «أيما امرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة» وقال الترمذى حديث حسن، وعن أبي هيريرة عن النبي عليهما السلام قال: «لو كنت أمراً لأخذ أن يسجد لامرأة أن تسجد لزوجها» أخرجه الترمذى، وقال حديث حسن، وأخرجه أبو داود ولفظه «لأمرت النساء أن يسجدن لآزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحقوق» وفي المسند عن أنس أن النبي عليهما السلام قال: «لایصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمر المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقد عليها والذي نفسى بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تجري بالقصب والصادى ثم استقبلته فلحسنت ما أدت حقه» وفي المسند وسنن ابن ماجة عن عائشة عن النبي عليهما السلام قال: «لو أمرت

قال أبو المغيرة:

ذلك التي أرضت زوجها
مقامها كالشريعة على الشان
بما أوصلته من حبها
لبعدها طاعة للواحد الديان
تعم الشان نبيها
الأمر بذال الشان
فناقوست بذلك خلقها
يدعون من جمالهن حور عين
وشاركت في سكنهن
مقام الجنان عند الرحمن
وقد سئل شيخ الاسلام ابن
تيمية رحمة الله تعالى
«في إمرأة تزوجت وخرجت
عن حكم والديها فأيهمما
أفضل برعاها لوالديها أو
مطاوعة زوجها؟»
فأجاب رحمة الله بما يأتي:
«الحمد لله رب العالمين، المرأة إذا تزوجت
كان زوجها أملك بها من أبوها وطاعة
زوجها عليهما أوجب قال الله تعالى:
(فالصلوات قاتنات حافظات للقلب ما

الحمد لله القائل في كتابه الكريم
«ومن آياته أن خلق من
أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها
وجعل بينكم مودة ورحمة إن في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون»
الآية.

والصلوة والسلام على المبعوث
رحمة للعلميين الذي أوصى للنساء
خيراً بأزواجهن وهو القائل: «إن
نسائكم من أهل الجنة الودود
الولود العزود التي إذا غضب
عليها زوجها أخذت بيده وقالت:
والله لا أذوق غمضاً حتى
ترضي» الحديث، فهن المسلمات
المؤمنات القانتات الحافظات
لحدود الله

على الزوجة!

سألت زوجها الطلاق من غير ما يأس
فحرام عليها رائحة الجنة» وفي حديث
آخر «المختلعتات والمنتزعنات هن
النافقات»

وأما إذا أمرها أبوها أو أحدهما بما فيه
طاعة مثل المحافظة على الصلوات
وصدق الحديث، وأداء الأمانة ونحوها عن
تبذير مالها وإضاعته ونحو ذلك مما
أمرها الله ورسوله، أو نهَاها الله
ورسوله عنه فعلها أن تطعهما في ذلك
ولو كان الأمر من غير أبوها

فكيف إذا كان من أبوها وإذا نهادا
الزوج عما أمر الله أو أمرها بما نهى الله
عنه لم يكن لها أن تطبيعه في ذلك فيان
النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أنه لا طاعة لخلق في
معصية» فكيف الحال قبل المالك لو أمر
ملوكه بما فيه معصية الله لم يجز له أن
يطبّعه في معصيته فكيف يجوز أن
تطبيع المرأة زوجها أو أحد أبوها بما
معصية فإن التبرير كله في طاعة الله
ورسوله والشر كله في معصية الله
والله أعلم.

حتى تصبيع»، والأحاديث في ذلك
كثيرة عن النبي ﷺ، وقال زيد بن ثابت
«الزوج سيد في كتاب الله وقرأ قوله
تعالى: (وَالْفَيْأُ سَيِّدُهَا لَدِي الْبَابِ)
وقال عسر بن الخطاب: «النكاح رق
فلينظر أحدكم عند من يرق كرمه»

وفي الترمذى وغيره عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «استوصوا بالنساء خيرًا فإنما هن عندكم عونان» فالمرأة عند زوجه تشبه الرقيقة والأسير فليس لها أن تخرج من منزله إلا بإذنه سواء أمرها أبوها أو أمها، أو غير أبوها باتفاق الأئمة وإذا أراد الرجل أن يطعن زوجها إلى مكان آخر مع قيامه بما يجب عليه من حفظ حدود الله فيها ونهاها أبوها عن طاعته في ذلك فعلتها أن تطعن زوجها دون أبوها فإن الآباء هما ظالمان ليس لهما أن ينهياها عن طاعة مثل هذا الزوج وليس لها أن تطعن أنها فيما تأمرها به من الاختلاع منه أو مضاجرته حتى يطلقها مثل أن تطالبه من النفقة والكسوة والصدقان بما لا يطيقه ليطلقها فلا يحل لها أن تطعن واحداً من أبوها في طلاقه إذا كان متقياً لله فيها، ففي السنن الأربعة وصحيف ابن أبي حاتم عن ثوريان قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أيَا امرأة

أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود، ومن جبل أسود إلى جبل أحمر، لكن لها أن تفعل، أي لكن حقها أن تفعل» وكذلك في المسند وسنن ابن ماجة وصحح ابن حبان عن عبد الله بن أبي أوفى قال لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي، فـ^{فـ}قال: «ما هذا بامرأة؟

قال أتيت من الشام فوجدتهم يسجدون
لأساقفهم وبطارق THEM فوددت في نفسى
أن نعمل ذلك بيك يا رسول الله فقال:
رسول الله عليه ص: «لاتفعلوا ذلك فلاني لو
كنت أمر أحداً أن يسجد لغير الله
لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها والذى
نفس محمد بيده لا تزدى المرأة حق ربهما
حتى تزدى حق زوجها ولو سألهما نفسها
وهي على قurb لم تفته»

وعن طلاق بن علي قال قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا دَعَا زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلَمَّا تَسْتَأْنِيَهُ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى التَّشْوِرِ»، رواه أبو حاتم في صحيحه والترمذى، وقال حديث حسن، وفي الصحيح عن أبي ذرية قال قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ إِمَرَأَتَهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ فَانِّيَتْ أَنْ يَحْمِي فَيَاتِي غَبْرَيَانٌ عَلَيْهَا لِمَنْتَهَا الْمَلَائِكَةِ».



بيان من جماعة الطعمة إلى القرآن والسنة أفغانستان

المجاہد

تنبیہ ہام

نود أن تنبئ الإخوة القراء والمشتركين
ووكلاء التوزيع أن (المجاہد) قد
انتقل مركزها إلى بيشاور وعليه فإن
رقم الهاتف والفاكس أصبح:



٠٩٢-٥٢١-٨٤٠٣١٧

وعنوان المراسلات هو:
(يكتب بالإنجليزية)



P.O.Box:1202 G.P.O
University Town
Peshawar

Pakistan

ورقم الحساب

Fc. Acc.No:1016-5

Bankulmashriq Peshawar

بنك المشرق بشاور باكستان

فرجو من الجميع مراعاة ذلك..

الحمد لله وحده، ولصلاته والسلام على من
لأنبياء بعد أباً بعد.

فبيان من أوج الواجبات على المسلمين
التواصي بالحق والتعاون عليه والتناصر في
دعوة التوحيد واتباع السنة ولقد قام
إخواننا المسلمين في كثير من البلاد بذلك
الواجب لا سيما إخواننا المخلصين في
السعودية من لن ننسى وقفة إخواننا الذين
ناصرونا بأموالهم وأنفاسهم ودعائهم بل
بدمائهم حيث لقى عدد كبير منهم ربه
مجاهداً على أرض أفغانستان وجماعة
الدعوة إلى القرآن والسنة تتقى بجزيل
الشكر إلى الإخوة المحسنين الذين دعموا
جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة في مجال
التعليم والدعوة وتذكيرهم بالأعباء الشقيقة
الملقة على عاتق المساجلة لمواصلة مابدأته
من الدعوة والتعليم

ولا يخفى على إخواننا المحسنين أن يغیر
استمرار دعمكم ومساندكم يتغذر علينا
استكمال تخرج الدعاة والمعلمين الذين
بدأنا في تعليمهم وتربيتهم منذ سنوات

والله نرجوا أن ترى دعائنا ينتشرون في
ربوع البلاد يدعون إلى التوحيد ويشرون
السنة ويعقّلوا الدعوة، وفقكم الله وأعانتنا
وإياكم على نشر التوحيد والسنة.

ولا يخفى على
إخواننا المحسنين
أنه بغير استمرار
دعكم
ومساندكم يتغذر
 علينا استكمال
تخرج الدعاة
والعلماء الذين
بدأنا في تعليمهم
وتربيتهم منذ
سنوات

أهومهم
سميع الله تبليغه
أمير جماعة الطعمة إلى القرآن والسنة
أفغانستان



أخي المسلم : أهرص على الاشتراك في مجلتك

المجاہد

مع مطلع كل شهر هجري

المجاہد

- * المسائل العقدية.
- * البحوث الفقهية.
- * المقالات الفكرية.
- * والأدبية.
- * القضايا الإسلامية.
- * التحذير من الفرق.
- الضالة.
- * التحليلات السياسية
- والإخبارية للجهاد
- * تغطية بعض أخبار
- مسلمي شرق آسيا.
- * بالإضافة لموضوعات
- أخرى متنوعة.

المجاہد

مجلة التوحيد والجهاد

ترسل التبرعات والصدقات للجنة الخيرية على

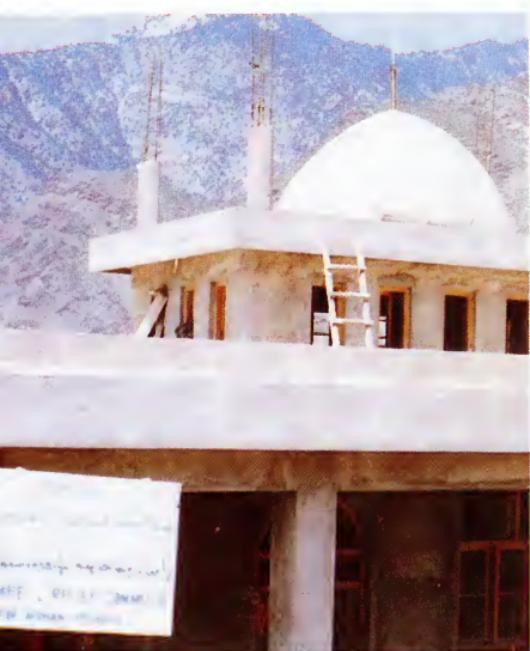
عنوان التالي:

عنوان البريدي

عنوان البنك

W.R.C
P.O.BOX (1097)
University Town
Peshawar Pakistan

FCA/No:224
Habib Bank Sadar
Branch Peshawar
Pakistan



المجاہد

مجلة التوحید والدین



إشراقة جديدة

في ساحات الكرامة والعزة

تحمل لواء الكتاب والسنّة وسلامة المعتقد



... فلنتعاون جميعاً

في هذه المسيرة
الباركة



عنوان المراسلات :